



قناديل الوطن

قناديل
الوطن

مصر

بسرى محمد
الرفاعي



والذي الحبيب أيها الجبل الشامخ
كنت رمزا لثورتنا ونورا أضاء لنا
دروب الحرية بكل تفان
غرست فينا حب الوطن رغم غربتنا عن الأوطان
كنت شمعة أضاءت دروبنا لقول الحق والنضال
فأيقظت فينا بنور الصحوه منذ الأطفار
كنت لا تخشى في الله لومة لائم ولو قطع الأعناق
كنت شامخا شموخ الجبال
لا يهزه ريح ولا يزلزله بركان
فجرت في أعماقنا ثورة حب الوطن
رغم كيد الحاقدين والمتآمرين...

نوع العمل : شعر فصحي

إسم العمل: قناديل الوطن

أسم المؤلف : يسرى محمد الرفاعي

تصميم الغلاف: سوسنة بنت المهجر

الطبعة :الالكترونية الأولى/ مايو/ ٢٠١٨ ©

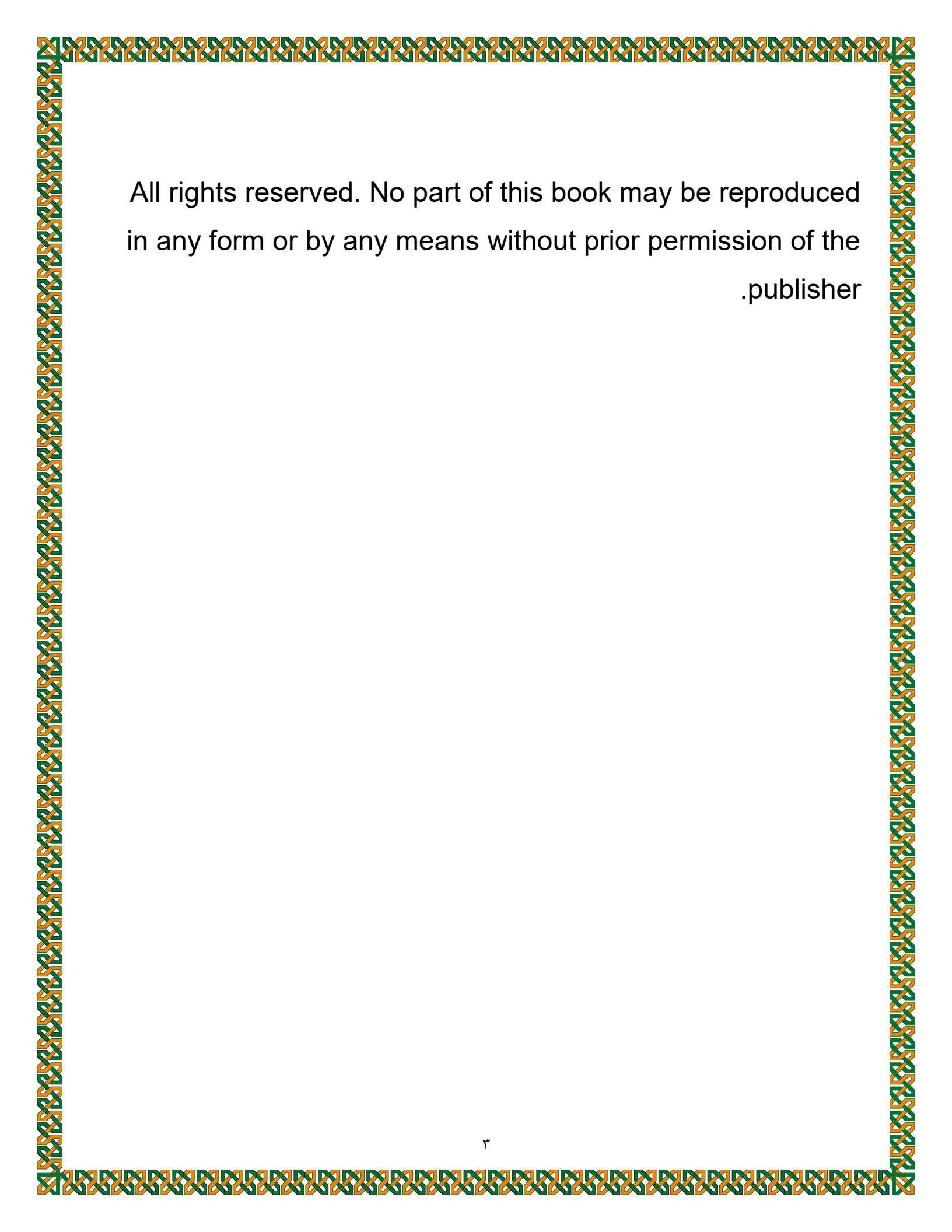


تاريخ النشر: مايو / ٢٠١٨

جميع حقوق نشر الكتاب الورقي ملك للكاتبة/ يسرى محمد الرفاعي

حقوق الطبعة الالكترونية ملك للكاتبة / يسرى محمد الرفاعي

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، بأي شكل من الأشكال، أي استخدام لمحتوى الديوان دون الموافقة الخطية من الناشر أو المؤلف يضعك تحت طائلة المسؤولية القانونية.



All rights reserved. No part of this book may be reproduced
in any form or by any means without prior permission of the
.publisher

أمر

قناديل الوطن

يسري محمد الرفاعي

الملقبة : سوسنة بنت المجر
اللقبة : سوسنة بنت الحنظل



الفهرست.....	٥
الإهداء.....	٩
المقدمة...الشاعر والناقد / شادي عبد الرزاق صبيحات.....	١١
شكر وتقدير/ بقلم المؤلف.....	١٣
ورقة خاصة /قنديل حياتي / والدي.....	١٥
مجموعة قناديل أشعلت سماء الوطن.....	١٨
القنديل الأول...الأستاذ / عزت دراغمة.....	١٩
القنديل الثاني... الأستاذة /عروبة اليماني.....	٢١
القنديل الثالث...الأستاذ ا / حسين الدوايمة.....	٢٤
القنديل الرابع ... الأستاذة/ عبير طوقان.....	٢٥
القنديل الخامس...الأستاذة / سهام شبيب.....	٢٦
القنديل السادس... الأستاذ / فراس حسين.....	٢٧
حينما كنت من حماة الوطن.....	٢٨
يا بلدي الحبيبة (بيت دقو).....	٣٢

- ٣٦ متى أحظى بزيارتك يا فلسطين
- ٤٠ كل شيء بات يسألني عنك / إهداء للدكتور لطفي الياسيني
- ٤٣ إلى روح الشهيدة/ سيدة الياسمين (رجاء)
- ٤٩ أيها الثريا يا ابن الأكرمين (إبراهيم أبو ثريا)
- ٥٣ أينعت بكم الأرض أيها الأسرى
- ٥٥ عهد التميمي سنديانة سامقة
- ٥٩ يا منارة الحرية
- ٦١ الشهداء أكرم منا
- ٦٥ عائدون
- ٦٧ قالت جدتي
- ٦٨ أرجوك لا تسألني يا أقصانا
- ٧٢ أسمعني يا وطن الأحباب
- ٧٥ أغتالو البرعم وأغتصبوا الوردة
- ٧٩ النجوم باتت تتحاشى نظراتي
- ٨٢ إليك يا تعويذة السحر والجمال
- ٨٥ أنادي عليك وأحن إليك

- آه يا وطن الياسمين ٨٨
- أيتها الشهباء الشهباء ٩٠
- أيها الوطن المزروع بعمقي ٩٢
- جرح ينزف يئن ٩٥
- رسائلي لأسراك يا وطني ٩٧
- شام أيتها الحديقة الغناء ١٠٠
- شهداء الأقصى الحزين ١٠٢
- عشقناك بندقية ثائرة ١٠٥
- يا غزتنا يا عزتنا يا عروبتنا ١٠٧
- عين اليقين ١١١
- لا أطلب المستحيل منك ١١٣
- لم نعد نستغرب يا وطني / ٣٠ أذار ١١٦
- لن تبقى يا وطني غريبا ١٢٣
- لن تركعوا ولن نركع ١٢٥
- لله درك يا أقصى ١٢٧
- جارالزمان علينا يا وطني ١٢٨

لما العجب والأسغرباب يا وطني ١٣٠

يا أقصانا نام قرير العين ١٣٢

نحتاجكم بشدة ١٣٦

هبة الأقصى .. من أم الفحم (جبارين) ١٣٩

هنا ولدت أرواحنا ١٤٢

نعشق ثراك يا وطن الجبارين ١٤٥



إلى ... أعز قلبين أسكنتهم قلبي...

والدتي.. أمد الله في عمرها التي أوشحتني بوشاح من دعواتها

والدي.. الذي رحل قبل أن يتأطر كتابي ويشهد أنبلأجه (رحمه الله وغفر له)

فهو من صنع من قلبي عاشقا متيما وقلما حرا في خدمة الوطن..

اليهما أهدي مطر حرفي وأنا أعلم أن المطر يهطل عليهم ولا يتبعهم كظلالهم الوارفة

ودعواتهم لي.. فمطر أرواحهم من أروى واحاتي الجذباء

حتى أينعت وأزهرت وفاح أريجها بعشقي المقدسي ..

إلى.... كل من صنع يدا تخدم الوطن بتفان .. وأدب قلبا ليكون عنوانا للثقافة والفنون

وحارسا أمينا وقنديلا للوطن وقت المحن..

إلى .. من نصب من عموده الفقاري عمودا للخيمة

ووقفا مصلوبين في العراء سبعون عاما من الخيبة

إلى... كل الأصقاع والبقاع المقدسية وغير المقدسية التي ترعرعنا فيها وصنعها أجدادنا بمبادئهم وعشقهم لثرى أوطانهم فعرتها أيد العمالة والخذلان من الأنسانية والقيم والحضارة والتاريخ فباتت شاحبة مترهلة كوجنات الزمن المر..

إلى كل.... من سارت قدماه على رمل غرسوه سرا بأشواك النفاق والخيانة للمقدسات والحضارة والتراث والتاريخ والوطن فأدمت قدماه حتى شقي في حياته والجراح تنزف من خاصرة أقدامه خارج أسوار الوطن..

وإلى.... كل من ساهم وشارك بفكرة.. بحرف.. بقنديل.. بشمعة.. بورقة بمحبرة.. بصقل و تنقيح وتوجيهات علمية أو تصميم ليتأطر هذا العمل ويظهر للنور رغم القسوة والضغوط الحياتية والصحية .. بهذا الشكل المتواضع ليليق بقناديل الوطن والجندي المجهول..

سامحوني أحبتي ..

الإهداء عادة يجعلني قلقلة ومتوترة أكثر من صياغة وكتابة الكتاب بأكمله لأنها ستكون موجهة لقلوب وأماكن وأشياء لا يقدر ثمنها لو كان لها ثمن !!..

فائق تحياتي وتقديري للجميع

بقلم / يسرى محمد الرفاعي



من خلال عملها على بلورة التيارات الادبية الاصيلة التي تند من شغاف الروح القلقة ، وتطلع على تراب الوطن العابق في التاريخ ، وبعد واحد وخمسين فصلا قاسيا تحت شريعة الغربية باتت الايام والساعات والامسيات المختلفة من عمرها ، خارطة من الايام ممتدة من حدود الالم الى حدود الامل ، ومن قطب الفرحة النادر الى مدار الاحزان القائمة.

وسعيا لتحقيق ولادة ارواح للعمل الفدائي والنبض الابداعي المحاك بحماس الوطن .. آثرت كاتبتنا في ديوانها الا تكون مجرد عملية انعكاس صماء ، انما لتكشف حدود الحقيقة من الوهم ، وبيان الحق من الهوى ، وترسم ملامح الطريق المصيري والكلمات اذ ذاك لا تخلو من المحنة القاسية التي تصيب بنيتها التكوينية في الصميم ومن دلالة المعاناة المعبر عنها بما يفوق الحس المعزول..

ومن كل فج يرتد صوتها فزعا للوطن المقدس ، لغصن زيتون ، للزعر ، للشهيد .. الذي تضوع فجره بالعطر...

وفي مضمار شعرها تجد تراويل الحنين التي تحف اهداب الوطن ، حتى تسمع الصدى الابدائي لعمق الضمائر والشعور والادراك وتستمتع لنغمته الشجية والمؤثرة اللحن ..

وهنا تعلق الرنة الاكثر صدقا وشمولية والارواح حميمية من تلك السمفونيات المنفردة ..

هذه هي .

سوسنة بنت المهجر الصوت المتحشرج في ديجور نفسها الغائرة بحلم الوطن .

بقلم الشاعر والناقد / شادي عبد الرزاق صبيحات



أقدم بوافر شكري وتقديري وأمتناني ..

إلى.....

كل من ساهم وكرس جل وقته لخدمة الكلمة والأبجدية والثقافة والإرتقاء بالأدب العربية وأشتغل على كافة مخرجها ليرتقي بنا وبإنسانيتنا وبفكرنا.. ولتظهر كلماتنا في حيز الوجود ضياء..

أشكركم من تويجات فؤادي فحبل الشكر وجب أن يكون موصول بين القلوب التي تستحق كل حرف وكل كلمة وكل معروف .. فإن لم ننثني عليكم بأقلامنا والمحابر بشتى ألوان الطيف أثنت عليكم القلوب بما بها من كرم وجود..

جزاكم الله على كل معروفكم وكل صنيع هو في الورق منقوش كلوحة رسمتها ريشة فنان ..

شكرا لكم جميعا على وشاح وشحتوا به حرفي فرفعني كالطير على بساط من العلم والأدب.. شكرا لقلوبكم وأقلامكم وما نبضت به من محبة وتقدير لأبجدياتنا ..

شكري وتقديري لقلوبكم العامرة بالمحبة والوفاء وأمنياتي لكم مزيدا من التقدم والعطاء
في سماء الأدب والآداب ..

فائق محبتي وتقديري لكم جميعا

بقلم / يسرى محمد الرفاعي

سوسنة بنت المهجر



إلى روح والدي الحبيب .. ريحان حياتي

رحمه الله وغفر له أمين يارب



قنديل حياتي وأكبر أوطاني

إلى روح والدي الحبيب....

والدي الفاضل المرحوم /سيد المجاهدين والمقاومين / سيد الثوار والمجاهدين فيني
جميع الفصائل الثورية الفلسطينية / سيد الأحياء والشهداء .. يا عطر الشهداء ومسك
الأحياء... والدي(أبو النمر) فداك الروح ولروحك يرخص كل شيء..

ألف رحمة ونور تنتزل على روحك الطاهرة..

آه يا أبتى ماذا أقول فيك وفي عيناك الساهرة للفجر ترصد العدو من خلف ضباب
العمر ..وماذا أقول في قدمك التي مشيت على أشواك المر الصعب حتى تغبرت
وغاصت في وحل الصمود.. ماذا أقول في يداك الضاغطة على الزناد طوال أربعة
عقود فلا ينام لك جفن.. آه يا والدي كنت لا تتبغى من كل ذلك مالا ولا جاه سوى
الجهاد في سبيل الله وحماية الوطن.. لنأكل حرية ونمشي على شوارع مرصوفة
بالحرية ونبتاهى بفساتين وشالات الحرية ونتعطر بأريج بالحرية.. ونسجد ونصلي
بحرية .. ونرتوي من نبعات البلد ونسقي الشجر والأزاهير بحرية .. آه مما حصل لنا
وللحرية يا والدي. ما زلنا نعاني في كافة الأوطان بسبب نيل الحرية.فهاهم داسو
الحرية ودنسوا الوطن وأجتثوا الشجر وأغتصبوا الطفل في المهد ونهبوا الحضارة
وزوروا التاريخ وهانحن نسير على أرصفة الغربة بلا حرية ولا وطن .. يا والدي
صدقت لا يموت ألا الشرفاء ولا يقهر ألا الأوفياء .ولا يخسر إلا المخلصين..

كنت دائما نقول أجمل الطرق وأفضلها وأشهاها لقلبك تلك الطرق المحفوفة بالمخاطر
المرصوفة بأشلاء الأبطال ومعطرة بمسك الشهداء .. قدم الشهداء أغلى وأعز الدماء
وأشجار الحرية والزيتون لا تثمر ولا تضيء بدونه أبدا . وماذن الأقصى لا تصدح إلا
به وحمائم السلام لا يمكن أن ترتدي فستان زفافها بدونه

فطريق الجهاد في سبيل الله محفوف بالمخاطر والدهاء من أقرب المقربين للوطن..
الجهاد في سبيل الله هو العزة والمفخرة هو من يمنحنا طعم العز والنصر والحرية
صدقت يا والدي .. صدقت يا أعظم أب..

رحمك الله وغفر لك وأنزلك منازل الشهداء والأنبياء والصديقين أمين يارب
ولا أقول للأبطال بعدك سوى سيروا بخطاكم الثابتة على بركة الله تقدموا فالمعركة مع
العدو الخسيس لم تنتهي بعد ولا مع أعداء الدين والوطن من المقربين أنها لأشد قسوة
والصراع بات أشد وأمر كالسرطان حين يسري في سائر الجسد .. فلا بد من الثبات
على نهجكم الطاهر يا أهلنا في كل بقعة من أرض فلسطين فأنتم دائما رافعين الرؤوس
عاليا رغم العملاء والمندسين بين صفوف المجاهدين والثابتين .. الصبر والثبات
والصمود والوحدة بين الصفوف من يجعل منكم أبطال صامدين وسيكون الله خير
حافظ ومعين لكم جميعا ..

السلام والامن والأمان لوطن لا يتسع إلا لشعب واحد شعب المجاهدين والمقاومة
شعب الإرادة و الصمود شعب الحب والحرية والسلام ..
السلام لوطن الشهداء والأبطال والأسرى والعظماء ..
السلام لوطن أطفال الحجارة والعقيدة الراسخة.. السلام لأطفال إيمانهم بالله قوي ..
فطبتم وطابت الخاتمة الطيبة لكم جميعا .. وما النصر إلا من عند الله ..

بقلم / يسرى محمد الرفاعي

سوسنة بنت المهجر



قناديل أضاءت سماء
حياتنا
أعتز وأفخر بها جدا



إحار :: ودرر

خيل لي للوهلة الأولى أني سأشعل قنديلا يضيء لفضاء كلمات وحروف هذا العمل الأدبي المتميز مزيدا من الجمال ، ولكني أقولها بصدق تعثرت وداهمتني الحيرة ، فمن أين البداية ؟ وهل حقا سأشعل القنديل المأمول أم أني سأقلع في رحلة بحرية وأنا أغوص حذرا في بحر لا اعرف أنواعه وخفاياه وخلجانه كي اظفر بصيد من كنوز ما في هذا البحر، وكلما حاولت التقدم خطوة شدتني للوراء مشاهد ولوحات نقشت بأنفاس وأهات قد يصعب تصويرها إلا من خبر زوايا الرؤية بكل أبعادها ، وما بين التعمق والمتسمر في نفس المكان وفضول الاستزادة بمتعة ما اختزن في الذاكرة ، يزداد الشوق واللهفة لتألق بنكهة أشهى .

يسرى محمد الرفاعي او اسمها الحركي سوسنة بنت المهجر قد لا تشبه أحدا ممن قرأت لهم أو امتلأت رفوف مكتبتي بعنوانين لنتاجهم الأدبي والإنساني والفكري ، وقد يقول قائل إن لكل نكهته ومذاقه ولونه وميزاته ، فلا خلاف بذلك مع أن المبهر ليس بمفردات ولا بمصطلحات أو صور وتفعيلية ونوتة موسيقية أو أسلوب امتشقت كاتبتنا وأديبتنا عنان الحروف لتصل إلى ما وصلت إليه ، ومن هنا كانت وكأنها دخلت في اختبار التحدي مع ما تريد رسمه من إبداعات وصور غاية في الجمال .

صورة الأب المناضل الذي استشهد " وقوفا كالأشجار " لم ترسمها بالمداد الذي نعرفه بل بالإحساس الذي ما أن تحاول تخيل شكله حتى تنبيري لك صورا ومشاهدا متلاحقة من الصعوبة بمكان أن تلتقط إحداها منفردة ، وكم شككت أن أديبتنا كانت

تنسج عقدا من لؤلؤ في الوقت الذي كانت ترسم فيه لوحة لوالدها الشهيد أو لشهيدة بيت دقو " رجاء " أو شهيد الأقصى إبراهيم أبو ثريا والشهيد احمد جرار ، وحتى أسرى الحرية الذين رسمتهم بكل ألوان العلم الفلسطيني وزهور الوطن الزاهية تارة والمختنقة

بحشرجة الحرية تارة أخرى ، جعلت الابتسامة والأمل لا يفارق وجناتهم عبر حروف كلها كبرياء وتحدي كعهد التميمي تحرق كبد المحتل كجمر تشرين ... يسرى وان كانت زيتونة فلسطينية تضرب في أعماق الأرض بانتمائها ، جعلت من نبضها نخلا عربيا يعود في أمجاده إلى نبوخذ نصر والمعتصم عندما توجت رطب المشاعر لشهداء العراق ، وراحت أديبتنا تنثر ياسمين الشام على إرجاء فضاءات عالم متغول عله يصحوا على ما ينفذه من جرائم بحق الإنسانية ..

يسرى وان نسيت أو أغفلت كينونتها كانسان له ما له من مشاعر خاصة لكنها وفي ذات الإيثار كان قلبها لا ينبض إلا بوطن حملته معها كأنفاسها وظلها ، وهنا فان ما باحت به من عشق ينجي الروح ويغلب كل أفئدة المحبين بالوفاء والانتماء والفداء والتضحية ، يجعلنا نعي أن الفلسطيني متى عاش نشوة العشق والشوق لوطنه لم يتمنى ما هو دون الوطن ، وكيف لا يكون الفداء على قدر المحبة إذا كان وجه الحبيب كالأقصى فيه بقية من بقايا إمام الأنبياء وخاتمهم وسيدهم ، وهنا قمة التجليات وأجمل البوح ما ظل خالدًا

.. ولا بد لي من الاعتراف أنني عدت أكثر من مرة لتقليب الصفحات وتكرار الغوص علي أتعمق حتى في عمق العمق حيث الدرر الثقيلة والنفيسة التي تطلب جهدا اكبر في الوصول إليها ، ولهذا فان إشعال قنديل أهون بكثير من صيد اللؤلؤ والدرر في بحر أديبتنا يسرى التي نتمنى لها مزيدا من العطاء والتميز ليكون الاستثناء منبرها والسؤدد دربها في رحلة قادمة مع عالمها ..

الأستاذ/ عزت ضراغمة / فلسطين



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عرفت الكاتبة الأدبية الشاعرة من خلال المواقع الأدبية الثقافية الكثيرة على مواقع
النت حين كنا نكتب باسماء مستعارة فحين بحثت عن الأسم والمكون لها وجدت لها
مشاركات كثيرة فكأني غصت حينها في بحر من الدرر ،كأني أجد نفسي وقد غرقت
في بحر الجمال والأبداع ولم أصرخ لينقذني أحد ،أردت أن أستوعب ما وقعت به
وأين كل هذا الجمال الزاخر بالأدبيات والصور والبيان المبهر لكل من يتذوق الجمال
وبيان الشعر والأدب.. أدركت أنني وقعت في كنز من الأبجدية المزهرة كحديقة فاح
عبيرها من بعد أميال ..

ولم ارتوي من عطر حرفها ولم ترتوي روعي من عبير أبجديتها
ومن حينها وأنا أتابعها على المواقع الخاصة ومدوناتها وأدون ما يعجبني من كتاباتها
في دفاتري الخاصة لأحفظه من عثرات الزمن وأعود إليه كلما نفسي هممتني
لأستنشق عبير أخذ أجده في حديقة الأدبية الشاعرة المبهرة عاشقة الوطن وعاشقة
الوجدان، سوسنة بنت المهجر ..

أغرمت جدا منذ صغري بشعر محمود درويش وأبي القاسم الشابي.. وجبران خليل جبران.. ونزار قباني .. وفدوى طوقان .. والكثير من الشعراء والأدبيات الذين أبجديتهم تشعرك بأنك موجود في هذه الحياة وأن لك كيان ومشاعرو أنك ما زلت تعيش على قمة الإنسانية .. كما عشقت شعرها ونثریات شاعرتنا المرموقة لأن أبجديتها لا تقل أهمية وجمالا عن أبجدية هؤلاء الشعراء والأدبيات .. أنها كهؤلاء الشعراء تخاطب العاطفة مباشرة تخاطب الروح دون وسيط بينهما تفجر العواطف والآحاسيس المكنونة والكامنة تضرب بأبجديتها الجميلة على وتر القلب الحساس والباحث عن حقيقة الحياة وما يدور حولك ..

أنها تكتب وتسطر لكل ما يدور في الحياة رغم ضغوط الحياة ومشاكلها الصحية وغربتها عن أهلها والوطن .. الكثير ممن حولها لم يفهمها ولم يفهم كتاباتها رغم بساطتها ظاهريا ولكنها عميقة جدا في معانيها سلسلة سهلة ولكنها معقدة في عمقها ليس كل من قرأ حروفها فهمها الفهم الصحيح .. الكاتبة تبحث عن يملأ الفراغات التي تركتها بين نصوصها حين يخونها القلم وتجف المحابر من ضغوط الحياة وضغط العافية على أوتار القلم ..

أبجديتها دائما فيها تطور وحادثة متماشية مع كل زمان بمشاكله وضغوطه وما يؤرق الإنسان العربي من هموم الوطن وما يسعده أن كان هناك حيز للسعادة رغم ما ألم بالوطن العربي في الفترة الأخيرة .. تجدها دائما منتظرة مع المنتظرين على أرصفة الأمل، هنيئا لنا بتواجدها الذي ينثر على أرواحنا مع كل فجر عطر الياسمين وتروينا خلال النهار بفنجان قهوة نكهته بنكهة حروفها العاشقة لكل ما ينبض به القلب من

جمال وأبداع .. هنيئاً لنا بقلب فنانة مبدعة مليء بالجمال والابداع من خلال لوحاتها
التي رسمتها أناملها خلال أوقات تكون فيها الروح بحاجة للجمال و طلة من الأبداع ..
صدق من قال هناك أيدي وجب لفها بالحرير .. صدقت المقولة على أنامل شاعرتنا
وأيديها التي وجب أن تغلف بالحرير المعطر بالياسمين الذي عشقته وعشقناه من
خلالها ..

لك مني خالص مودتي وتقديري واحترامي

بقلم الأستاذة / عروبة اليماني



أستاذة / يسرى الرفاعي
الادبية الراقية للحرف
يقونة السلام والياسمين
ابداع وتميز القلم نرف الأبديات التي نستشرق بها في
مساحات الحياة
وذاك الحب الذي يوجد الشموخ والكبرياء في ديوانك التميز والأرتقاء
كل العادة
أمنيتي لك التوفيق والابداع والشروق المتواصل بالنجاح
في حياتك ..
كل التقدير
الكاتبة/ الأديبة
سوسنة بنت المهجر
يسرى حسين

الأستاذ/ حسين علي الدوايمة

Swalief Husein



يسعد مساك

أحلامنا... أهدافنا... طموحاتنا... هي أمور تراءت لنا بمخيلاتنا فبتحقيقها سوف نلبي
شعور الرضا والانجاز, الذي يجعل الانسان يشعر بأن له كيان وله أهمية في هذه
الحياة .

أسلوبك الشعري راق وجميل وربنا يحقق كل أهدافك وطموحاتك

والله يوفقك في كتابة الأشعار والخواطر الجميلة ..

الأستاذة / عبير طوقان



و أخيتي وجارتي يسرا
يا بلبلأ يصدح بأنفاسه المسكيه
حروفك لها نغم ومحابرك لها وطن
ما أجمل الحروف حين تدندن
وتكتب قصة الولاء على التراب.....
وتسير على الشيطان بلا أشجان.....
تفترش الخلود على أرض الجدود...
تعانق الفرحة وتنام بهدوء
يسرا يا صفصافة فلسطين
غداً ننقش الافراح على لوحة المستحيل
جُلّ أمنياتي لك بالتوفيق.

الأستاذة / سهام شبيب



بسم الله ، والصلاة على رسول الله ، أما بعد:
هناك مثل يقول (ذاك الشبل من ذاك الأسد).

لقد كان والدي رحمه الله { ابو النمر } ، قد كرس حياته كلها في خدم القضية الفلسطينية، فكان من المناضلين المجاهدين المخلصين في الذود عن الوطن وها هي ابنته الكبرى الكاتبة والأديبة / يسرى الرفاعي / تكمل المسير في النضال الفلسطيني في الغربية ، ولكن من نوع آخر ، نضال وجهاد الكلمة المقاومة .

من خلال ما قرأت من كتاباتها الشعرية أقف مذهولا ، فهي لم تنس أيا من شخصيات النضال المقاوم المجاهد من أسير أو شهيد أو ممن لم يزالوا يقارعون الاحتلال ، فجعلت لهم نصيبا من المدح والإطراء تحفيزا لغيرهم ليسلكوا طريق الكفاح والنضال وقد أدركت من خلال ما كتبت أناملها الصلبة القوية لفلسطين مدى وطنيتها وعشقها اللامتناهي للتراب والارض والحجر ، لدرجة أنني أصبحت في داخل واحات شعرها أتقل بين جبال الوطن وأنهاره وينابيعه ارتشف من مائه وأستنشق هواءه . لقد أبدعت أختنا الفاضلة وتستحق منا الاحترام والتقدير .

ونتمنى لها الاستمرار في العطاء وخدمة القضية الفلسطينية .

الأستاذ/ فراس حسين

Feras hosein

أستهل الديوان بقنديل

لا يمكن أطفاء شعلته من حياتي

ولو غاب عن عيني الدهر كله

والذي .. قرّة عيني ونبض روعي

لروحك الطاهرة يا والدي

أهدي هذيان قلبي وجنون محابري

*

*

حينما كنت من حماة الوطن



حينما كنت من حماة الوطن

يا أبتى حينما كنت من حماة الوطن
وبيدك سيف بتار يهز المتصهينين
وراجمات صواريخ تهز المستعمرين
كان الجميع مستبشرون فرحون

سعداء كالفجر ضاحكون
وفي بيوتهم وأوطانهم مستأنسون
بعد رحيلك بات الجميع مقهور حزين
والدمع يسيل على الأوجان
ولم يبق القهر بعدك مكان
ليمامة السلام وعطر ياسمين
حتى أفق الوطن المسكين
لم يعد فيه غد مكنون
ولم يبق في ثراه كنز مدفون
كل شيء بات مستباحا حتى رمشة العيون
بعدك يا والدي أستباحوا العقيدة والدين
هدموا الخيام على قلوب المساكين
وأحرقوا المزارع والبساتين
والمساجد والمصلين
سالت دماء الشهداء والمساكين
شلالات ووديان حتى وصلت الصين
بعدك أعدموا البرعم الحزين

وأغتصبوا الوردة أمام العيون

ولم يكتفوا قالوا :

القدس عاصمة لأسرائيل خسنت قلوبهم ليوم الدين

ونحن نقول القدس عاصمة أبدية لفلسطين إلى يوم يبعثون

ألف رحمة ونور لقلبك وروحك الطاهرة يا سيد المجاهدين .

يا بلدي الحبيبة | بيت دقو

عندما يهطل المطر ويبللني أذكرك والدمع يملأ العيون
تسللتي إلى حياتي في غربتي كيمامة بللها المطر في كانون
شاهدتك في أحلامي مذعورة كطفلة وحيدة تصرخين
داويت جناحك النازفة من طعنات المعتدين
بتويجات قلبي النازف حبا لك منذ سنين
وطرتي بعدها من بين يدي بسرعة البرق تغادرين
كما يغادر العصفور الشاطر من بين قضبان السجون
وبقيت أنفاسي وحيدة في خواء بين زوايا النادمين
تتضور جوعا وألما على أرصفة الغربية الخمسين
وبدأت أتساءل حينما لمعت ذكرياتك في الكيان
تحت حبات المطر وزخات الشوق والحنين
لماذا أصبح حبك ينتزه فوق أشلاء عمري ؟
لماذا أصبح عشقك يتمشى بين أهداب نومي ؟
لماذا أصبح حبك يسير كل ليلة بين أروقة قلبي ؟
وأصبحت أمشي في دروب وطرقات متعرجة لا تبالي !!
وأصبحنا نتستر على جراح قلوبنا
ونجامل فراقنا ونهدي غربتنا

ونصعد قطارات لا تبالي بحالنا
ونمشي في دروب ليس لها نهاية كحكاية أوطاننا
بلا أمل ولا طموح ليس على أرصفتها أشجار الزيتون
أصبحنا باليأس والإحباط من كل جانب محاطين
يا بلدي أصبحنا في البعد عن أحضانك وأسوارك
نمشي على أرصفة غريبة لا نعرفها ولا تعرفنا
نسقط عليها قتلى من الهموم والأحزان
نتوسل بعيوننا المفتوحة للعابرين
منتوفة الأهداب مقلوعة الأحداق
أصبحنا نباع على أرصفة الطريق
لوحات مرسومة بأيدي أمهر الفنانين
إستخدموا فينا جميع الألوان
أصبح العازفين يعزفوننا للنهار نشيد
ويرتلوننا للمساء أحيان
بعضها مفرح وتاليها حزين
أصبحنا سوق خيرية لجميع البلدان
الجميع يحاول اقتطاع جزء مهم
من أعضاء أجسدا
ليهديه لكريم ثري في بلده
جراحنا تنزف أشواق وحنين
وهمونا تتساقط من جميع أطرافنا

كأنها أمطار وشلالات شباط وأذار ونيسان
ولكن الغريب والعجيب لم يلمحنا أحد أننا فاقدون
ميتون على أرصفة الطريق منذ سنون
ونحن ما زلنا ننزف عشق وأشواق
لتلك الديار المقدسة مسرى المرسلين
بعضهم حاول بيع أجسادنا أكفان بأغلى الأثمان
وبعضهم حاول أن يكتم آخر أنفاسنا الصامته
ويكتم العشق بداخلنا و يدفننا أحياء ونحن صابرون
وبعضهم حاول أن يلقى لأجسادنا أنها أرهابية
تريد ذبح المسيح قبل أن يولد بأزمان
جميعهم مروا من أمامي والغريب أنهم هم العميان
لم يلاحظوا موتي ومناجاة جسدي بسرعة دفني
تحت ثرى المقدسات المقدسية ولو بعد حين
جميعهم قبل غروب الشمس يهرولون
ليعودوا إلى أوطانهم وأوكارهم من بين أنفاق النفاق
إلا أنفاسنا المغتربة منذ أعوام ما زالت ثابتة
نبتت زيتونة صامدة على أرصفتهم القاسية
ياسمينة دمشقية مقدسية تتوارى خلف الأفق
ليفوح عطرها على قلوب المكلومين
تموت الروح والأنفاس ولا تغير مبادئها في المنافقين
ولا في المتأمرين على حبك يا بلدي فلسطين

وحبك يا بيت دقو يتبعني كظلي كأطيافي الخمسين
كحب عباد الشمس لنور الشمس يتبعها بدمع العيون
حبك يا بلدي يلبسني كشالي الشتوي في نيسان
المطرز بدماء شهداء وطني ونظرات المساجين
يرافقني كخاتم زواجي في إصبعي والقلب حزين
يتخللني وينفذ من عمودي الفقاري وعظمي
كظلال شمس عاشقة من بين أطياف الزيتون
حبك يا بلدي تخلل أنفاسي وقبع بعمقي
ولم يتركني في صحوي ومنامي
حبك تخلل أحلامي وجميع أمنياتي
دخل بها وامتزج بجميع ألواني
حبك يا بلدي فتح صناديق روعي
وكهوف ذاكرتي وقبع فيها دون عناء
وغفى بين سطور قصائدي السبعين
وأصبح ينتظرني بين دروب الحلم
وأرصفة الأمانى فأين المفر منك يا بلدي
عيونك تنتظرني كل صباح ندي مع طيور السمان
وذاكرتي تفتح أبوابها على شرفاتك في المساء مع الأنين...

متى أحظى بزيارتك يا فلسطين

فلسطين يا أرضنا والحنين
عمري الآن في الخمسين
قالوا لي لا يحق لك أن تتشوقين
بالله كم يلزمني حتى يحق لي الشوق والحنين
وزيارة إلى أرضك ومقدساتك والحقول والبساتين
بالله كم يلزمني من العمر والسنين
لأحظى بنظرة إلى بلدي ومسقط رأسي بيت دقو الحزين
وأجول بكل حرية وأتنفس نسمات عابقة بالزيتون
وأزور القدس والأقصى مسرى نبينا الحنون
بالله كم يلزمني من العمر والسنين
لأزور الحرم الأبراهيمي وأسجد في الأقصى سجديتين
وزيارة لغزة العزة ومخيم جنين
وأحظى بزيارة رام الله ونابلس وعكا وحيفا وحطين
بالله كم يلزمني من العمر والسنين لأشعر بالحنين
إلى أرضي وبيتي وأرض أجدادي الميامين
كم يلزمني من السنين
لأشتاق لأرض سكنتها طفولتي وسكنتني باقي السنين

وصفوني بالحمقاء والسادجة البلهاء ونقشوها على ضلعي الحزين
حينما كتبتك يابلدي بين نثرياتى وقصائدي بشوق وحنين
وورسمتك أجمل من لوحات فان جوخ وغيره الكثيرين
وصفوني بالمجنونة الحزينة عندما بكيت أطلالك فلسطين
وأتهموا عقلي وفكري بغير الناضج والرزين
عندما تغنت بك الشفاه ولحنتك أجمل التراتيل والألحان
على أوتار روحي وقيثارة قلبي والكيان بكل يقين
قالوا ما حاجتك لوطن غائب عن عينيك آلاف السنين
وماذا تعرفي عن تراثه وأصالته وصمود الزيتون
وشهامة رجاله وقوة أطفال الحجارة الصامدين
وأنفاسك لم تزره إلا في الأحلام على أعتاب الخمسين
أحبك أعشق ثراك فلسطين
دماءك تجري في عروقي ممزوجة بالشرابين
وهل حبك يابلدي أصبح مشين
والله نهفة أصبحنا في آخر العمر والزمان
وأصبح كل شيء مضطهد ومهان
حتى حبك يابلدي أصبح في قائمة الممنوع يا فلسطين
لكن لا لن يبقى حبك في القلب دفين
سيخرج للعالم والملايين
حبك يا وطني سيخرج للنور واليقين
لن يبقى في قلبي سجين

حبك يا بلدي شرف وكرامه أنقشه وسط الجبين
شوهوا الحب وأصبح شيء مشين
في عقولهم وتفكيرهم المحصور منذ سنين
يا وطني لا تلمهم أنهم قوم عاجزون
يا وطني لا تعتب عليهم أنهم قوم لا يفقهون
ولا يفهمون ماذا يتفوهون
أنهم يتشردقون ويغصون
أنهم قوم ظالمون غير منصفين
عندما نذكر حروف اسمك يا وطن عالي الجبين
أنهم لا يقدررون ويعلمون
أن حبك غالي وعزيز وثمانين
لا يعلمون أن حبك في قلبي ثابت وراسخ كالإيمان واليقين
لا يزحزحه ولا يبعثره أي أهات أو أنين
يا أرض أجدادي أنت حضارتنا منذ آلاف السنين
قلوبنا وأرواحنا لأجلك تهوى السجون
رجالك وأطفالك الأسود وصقور قبل سن العشرين
وأنت لهم السماء والعرين
أبنائك أطفال الحجارة لا يتقولون
أنهم خالد بن الوليد أو صلاح الدين
ولكن بإرادتهم وجبروتهم مجبرين
أن يحرروك من أيدي المعتدين

كما حرر خالد وصلاح الدين فلسطين وحطين
قلوبنا كجبل النار الراسخ مليئة بالآيمان واليقين
أنا يوما سنشارك في تحريرك من أيدي الغاصبين
إدعي الخالق أن يمد بعمرى لفق التسعين
لأشهد تحريرك وأنقش لعيونك أجمل أغاني النصر عبر السنين
وأنقش واسطر حروفى أغاني لعيونك فى دفاتر الخالدين
وأرتل لك أجمل التراتيل والألحان
فى ليلة عرسك يا فلسطين
على أوتار قلبى ورموش العيون
إدعى لى أزورك أنا وأحفادى الحلوى
ونرتشف قهوتك بين بيارات البرتقال والليمون
ويلعبوا أطفالك وأحفادى الأستغمايه بين أشجار اللوز والزيتون
ويكبر أحفادى بين أحضان أرضك وثرارك الطاهر كباقي البنين
ويبنوا ويشيدوا لك من أجسادهم جسور وحصون
ويحموك من أيدي اليهود العابثين
والصهاينة الغاصبين
والمجوس الهمج الملاعين..

كل شيء بات يسألني عنك
كل شيء بات يسألني عنك



إهداء إلى سيد المجاهدين وسيد الأدباء
والذي الفاضل وأستاذي الدكتور/لطي الياسيني

كل شيء بات يسألني عنك
كل شيء بات يسألني عنك

يا الألف من الربيع المزهري في رواينا بهاء
استنزفتها جهاد وهرولة في حلم النصر واللقاء
يا من قضى حياته مجاهدا من أجل الأقصى تفديه الدماء
كل شيء بات يسألني عنك
كيف لا وعطرك فاح في جل الأرجاء
سيط النخوة والرجولة فاح ممزوجا بذرات الأقصى
المخضبة بدماء الشهداء
يسابق صوت الرعد والبرق في السماء
سيرتك العطرة عطرت مواقع العلم والأدباء
يا من قيدت معصمه قيود الأعداء
ولم تقيد فكره الذي حلق في عنان السماء
عاش عمره يجاهد بحرفه ومحابره لدحر الأعداء
بأنفاسك تخضر بساتين العلم بكل إباء
في الثمانين من عمرك وما زال نورك يحيطنا بهالة الضياء
يا والدي ما زلت ناصع المحيا مزهر البسمة والثغر كالبيداء
ليت فؤادي شامة مخضبة بالحناء

تغفو على جبين سماءك بكل بهاء
لله درك يا أبا المجاهدين والمناضلين في الليلة العصماء
أعتصمت بالصبر والأمل على الكرب والبلاء
لله درك يا مجاهدا في السلاح والعلم يا أكمل الشعراء
لم ينحني قلمك قط لغير الحق كالسيف على رقاب الخون والجناء
لنا الفخر وعظيم الشرف أنك
ما زلت منارة لأرواحنا نهتدي بها لدروب الخير والعتاء
ونستمد منها الضياء كالبدر في كبد السماء
ونرتع في روايبك العلم والآدب مع الآدباء
يا والدي أبقاك الله لنا ككبد الأرض
والشمس حين تتوسط السماء
يا والدي لا تخشى على أقصى فلسطين من كيد الأعداء
قلبي ما زال يستقي بقايا أمل مبعثرة
على أرصفة الغربية وخاصة اللقاء .

إلى سيدة الياسمين .. (رجاء)
إلى سيدة الياسمين .. (رجاء)

إلى روح الشهيدة أختي وابنة عمي (رجاء)

شهيذة بيت دقو / القدس / وسوريا العروبة



إلى سيدة الياسمين .. (رجاء)
إلى سيدة الياسمين .. (رجاء)

(١)

أختاه يا أختاه أنك من جيلي وعمري الخمسين
صدمني خبر استشهاده كصفعة على خد السنين
إنني أعلم علم اليقين أن الموت حق على الجبين
ولكن قلبي لم يتحمل خبر فراقك يا سيدة الياسمين
فكانت لكمة لقلبي المسكين كطعنه سكين
تمنيته بخير دائماً وأسرتك على مر الزمان
يابدراً أنارسمائي وعطرنبي بالريحان
يا نبتة أمتدت جذورها الأصيلة في أحشاء فلسطين
لتنمو وتترعرع ياسمين عطرت أرجاء دمشق وقاسيون
تمنيت أن تناظر كعيوني قبل أن تزفك دمعاتها إلى عليين
يا أجمل نسمة صباحية هففت على روعي وعصفت بالكيان
قطفك الموت كنبته تشرين قبل الأوان
كان الود ودي أن نلتقي في الأقصى وبيت دقو وجنين
كطائر النورس ويمام السلام نحلقت في أفق فلسطين
ونحتضن الشوق لأرضنا مسرى الأنبياء وسوريا بلد الطيبين
في إبتسامتنا وهرولة الروح تحت ظلال الياسمين
في الحكايا المسائية وبسمة الغيمة وسقوطها في كانون

فوق رؤوسنا وسطوع القمر على مياه بقين

(٢)

أختاه يا نبضي الغافي على جرحي الدفين

بإستشهادك تفتحت جراحي الخمسين

ونبتت فيها شقائق النعمان سبعين

وأزهار السوسنة على أمتداد بيت دقو وعين بقين

أنها أزهار عنيدة في كل واد تنبت وتنصب خيمة للمهجرين

وتقول هناك الوطن وهنا جبل النشامى قاسيون

هناك القدس والأقصى مسرى الأنبياء والصالحين

وهنا أرسفة المشردين والمهجرين

وهناك الجهاد والسيف والقلم أيها الجبناء الملاعين

وهنا الصفحات البيضاء والنقاء مذ خلقنا من طين

لكل طفل و قلب يؤمن بأن هناك وطن

يجب أن يحرر وهنا الأستشهاديين

أختاه دمعي عليك أنهم حزيرين

فجرى جريان الأودية فحفر الأوجان

وأحرق الأحشاء والكيان بصمت وسكون

كيف لا وأنت نبض عنبري وبنفسج رصين

نبت في أرض العروبة أرض يوسف العظمة والقديسين

وتنسم أريج الياسمين وأرتوى من مياه بقين

(٣)

أختاه يا أختاه يا سيدة الياسمين

أنني أعلم أنك

لا تفرقي بين سوريا والقدس ورام الله وبيسان

وغزة والجليل وسائر أوطان المسلمين

إنها وطن فيه نسمات إلهية

ورياح تحمل النقاء وكل ديانة سماوية منذ سنين

يا روعي وعيوني وأزهار الياسمين

وكل بسمات عمري الخمسين

لقد عشيتي بقلبي وفكري وأحشائي سنين

بأخلاقك ومبادئك وتعاملك اللطيف مع الآخرين

كنت أعلم كلنا ذوات الدماء المقدسية أبناء فلسطين

لا نفرق بين أرض عرج منها سيد الأنبياء والصالحين

ولا بين أرض عاش فيها نبضنا ساجدا في الأموي سنين

وتنسمنا هوائها العليل وارتوينا من نبع فيجتها وعينها بقين

وتجولنا في أسواقها الحميدية والصالحية ونحن فرحين

ولكن نميز بين الأيدي المجرمة والقتلة السفاحين
من قتلك قتلك بدماء عربية باردة تحت إسم الدين
قلوبهم خاوية من الحنان وحب الوطن
وهناك من قتلهم أعداء الأمة والدين والوطن
هم أعدائنا الملاحين المجرمين بني صهيون
يا أختي وحببية روعي نامي قريرة العين
مرتاحة الضمير هنيئاً لك عليين
الأجيال القادمة ستأخذ بشارك ولو بعد حين
(٤)

أختاه يا زهرة الأقحوان والريحان وصمود الزيتون
أنني أبكيك بعيون تقرحت من القسوة وجفاء الجيران
وأمة لا ترحم ولا تعرف معنى العروبة ولا الدين
ولا تعرف معنى أن يغفو طفل ولا يصحو من غدر الغادرين
وهو على أرض عربية كانت كلها نخوة وإباء ومسلمين
وقفت يوماً في وجه الأعداء والصهاينة الملاحين
واليوم أصبحت ألد الأعداء لأطفالها والدين والوطن
إنني أبكيك وأزفك شهيدة الأمة وفلسطين
أبكيك وأزفك شهيدة سوريا وكل أرجائها السمحاء
وكل شبر من الصالحية وباب توما وجبل قاسيون

أبكىك وأدثرىك بأثواب الفخار والعزأنك شهيدة بيت دقو
والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون
لم تمت روحك ولن تموتى من قلوبنا
ما زلتى بيننا تنبضى بأنفاسك وعمرك الخمسين
لله درك قلبك كله عطاء وطيبة
ونبع لا ينضب من الحب والحنان
لله درك من قلب لا ينسى
له عطر وأريج باق مدى الزمان
نثرتى أريجك وتعاليمك بين الدروب والمعابر الخمسين
والقرآن فى صدرك يصدق ما زال هنا قرآن
وعرب وأخوة وأنتماء للوطن

أيها الثريا يا ابن الأكرمين

إلى روح الشهيد إبراهيم أبو ثريا

شهيد الأقصى والقدس عاصمة فلسطين..

أيها الثريا في قبة السماء لقد نلت من إسمك ونيال من سماك

أرتقت روحه إلى رب العالمين برصاص الأحتلال يوم ١٥ / ١٢ / ٢٠١٧



أيها الثريا يا ابن الأكرمين

أُنتِ الأَرْضُ والسَّمَاءُ بارتقاءِ رُوحِكَ إلى عَلِيِّينَ
شَاهَدْتَ نُورَ وَجْهِكَ يَتَلَأَلِيءُ مِنْ جَبِينِ أَقْصَى الْمُسْلِمِينَ
تَارِكًا خَلْفَكَ قُلُوبًا عَشَعَشَ فِيهَا الْجَبِينُ وَالْعَفَنُ
وَارْتَدَاهَا الْعَارُ وَالْخِذْلَانُ
الْيَوْمَ بِرَجُولَتِكَ عَرِيْتُ وَجْهَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ
أَيُّهَا الثَّرِيَاءُ جَلِّ الْإِنْسَانِيَّةَ بِكَ بَاتُوا يَفْخَرُونَ
وَبِمَثَلِ رَجُولَتِكَ وَشَهَامَتِكَ يَتَمَنُونَ
أَيُّهَا الثَّرِيَاءُ فِي عِلَاكَ أَثْبَتِ لِلْجَمِيعِ أَنَّهُمْ يَتَمَلَّقُونَ
وَأَنْكَ أَشْجَعُ مِنْ كُلِّ الْعَرَبِيَّانِ
وَأَنَّ الْأَرْضَ أَغْلَى مِنَ النَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْبَنُونِ
أَيَقْظَتْ عَجْزُ بَدْوِ أَخْلَانَا يَا نُورَ الْعَيُونِ
وَعَجْزُ أُمَّةٍ بِأَكْمَلِهَا عَنْ تَحْرِيرِ فِلَسْطِينَ
وَحِمَايَةِ بَيْتِ الْمَقْدَسِ وَقَدْسِنَا وَطَنِ الْكَنْعَانِيِّينَ
أَثْبَتِ بِأَنْتِفَاضَتِكَ فِي وَجْهِ الْبَهْتَانِ وَالْعُدْوَانِ
الْمُدْجِجِ بِالسَّلَاحِ وَكُلِّ الْمُتَأْمِرِينَ
أَنَّهُ مَا زَالَ "عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ مَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ" بِكُلِّ يَقِينٍ
أَثْبَتِ أَنَّ الْأَحْتِلَالَ بِسِلَاحِهِ أَضْعَفُ مِنْ أَطْفَالِنَا فِي الْبَطُونِ

وأوهن من بيت العنكبوت لو يعلمون
أرتقت روحك للبارىء مع الشهداء والصديقين
إرتقاء روحك وأنت مبتور الساقين
شاهد على وحشية الطغاة وهمجية العدوان
أحييت فينا منابت الأمل وبساتين الوفاء لفلسطين
أيها الثريا يا درة الأكوان
حزنت قلوبنا على غدرهم الهمجي
لساقيك المبتورة منذ سنين
إلا أن كرسي الأعاقة بل كرسي البطولة والنخوة
ما زال مغروسا كزيتونة شامخة في ثرى الوطن
جذورها ممتدة في عين بني صهيون
كرسي الأعاقة أثبت لجميع الخون والمتأمرين
أن الوطن ليس للبيع ولو دفعوا كنوز العالمين
أيها الثريا نم قرير العين
وأخذ بسلام مع الأمنين
لن تموت قلوب الشباب المرابطين
قبل أن ترفع راية النصر فوق مآذن أقصى المسلمين

وفوق هامات المكبر وجبل النار وجبل الزيتون
ولو كسرو اعظام الصدور واكل القيد عظام السنين
طالما هناك طفل يحمل حجرا في وجه بني صهيون
لن تصبح القدس عاصمة لآسرائيل الغاشمين
ولومزقوا بسياطهم الأكباد وعاثوا الفساد في الكيان
سنحيا حياة الكرماء في أظهر بقعة وأقدس الأماكن
ونرقص على جماجم بني صهيون
سنجعلها عبرة لكل الطغاة في الأوطان
سنقتلع عين الطغاة وجذورهم من أرض الجبارين
سنكنس خبثهم وطغيانهم من مسرى الأنبياء والصالحين
سنرفع راية النصر فوق مآذن الأقصى وهامات جنين
سنقتلع جبروتهم وتسلطهم من أرض المرابطين
الموت حتما لهم ولأنصارهم الخون والمتأمرين
ولنا الحياة الحرة الكريمة أيها المتصهينيين
القدس ستبقى عاصمة أبدية لفلسطين

أُنعت بكم الأرض أيها الأسرى

إهداء إلى ابن العم الأسير/ صلاح حسين/ وأسراانا في سجون الأحتلال



أُنعت بكم الأرض أيها الأسرى

أيها الأسرى

ستظلوا مشرقين رغم ظلام السجون

ستظل أنفاسكم فواحة كالياسمين

ستظل وجوهكم نضرة خلف قضبان السجون

كالربيع النضر فيه جميع الزهور

أينعت بكم الأرض والسهول
وأشرقتم الدنيا بصمودكم المهول
تحفزون القلوب على الصمود والصبر
وبها تتركون طيب الأثر
أيها الأسرى
بكم ومعكم وبصمودكم وإرادتكم
لن تجف الينابيع وأغادير الخير
فأنتم من سيعيد البسمة للوطن
أنتم الإرادة والصمود في وجه الغاشمين
تمتدون في عيونهم كجذر الزيتون
لا تنتظروا من عروبتكم فك قيدكم
أو نصر أمعائكم الخاوية عبر العصور
إنهم في الوحل حد الأذقان غارقون
أنتم من سيغزل للأقصى وشاح النصر
ويهزم من القلوب أو هام الحزن
ويرفع راية الحرية والنصر
على قمم الجبال ومآذن الأقصى والطور
ويقهر الأعداء قهر .

عهد التميمي سنداينة سامقة

إهداء إلى ابنتي الماجدة المرابطة / عهد التميمي

عهد التميمي .. الماجدة المرابطة

سلامي لروحك وقلبك حماك الله من كيد الكائدين

وفك الله أسرك من سجون المحتلين



عهد التميمي سديانة سامقة

أيتها السديانة خلف قضبان قسوتهم
لم يخشى قلبك أن يجرعك العدو من كأس المنون....
ثرت بشقارك وعيونك الزرقاء في وجه همجيتهم
متوشحة كوفيتك رمز الكرامة والعزة
ولهجتك الفلسطينية الأصيلة بقلب من جلمود
(إنكلع من هون) يا بني صهيون...
لله درك كم أنت شامخة بجداولك الذهبية أمام طغيانهم
بكت السماء فرحا لصمودك فزغرد الزيتون..
أطرق عيني وأغضها خجلا من جراحكم
أزغرد بقلبي فرحا لجبروت صمودك في وجه الطغيان...
أعلم أنك ستعاني خلف قضبان ظلمهم
القمع والألم وزمهير النسيان والنكران...
وما زالت أسراب أحلامك المغموسة بالهموم
تختبئ بين جوانحك وليل ظلوم يضج بالآنين ...
أيتها السنبل الذهبية المتمردة أمام جباههم
أعان الله قلبك الذي تمزق من الكلوم
والخطوب وغدر المقربين سنين...
أيتها السديانة السامقة

لم يتركوا لكم بين الأمم
إلا بقايا كبرياء غارقة بالقهر والخذلان..
ما تعانيه من قسوة قيدهم وظلام سجونهم
ما هو إلا صدق العزة والشهامة
الذي تجرعه أعماقك في المهدي سنين
فلا روحك ولا أنفاسك تقبل التآمر والخذلان..
قلبك الصنديد رفض جبروت طغيانهم
ستبقين سنديانة الأمة شامخة في وجه سجانهم
فهؤلاء قلوبهم لا تعرف الرحمة واللين....
وقفتي كالمراد الجبار لصد رياح جبروتهم
صارخة متمردة في وجه الظلم والطغيان...
ليت الأرقام المتخاذلة على زهرة المدائن تعلم أنه
في فلسطين وحدها يعتقل الشهيد
والشقار وسنابل القمح والياسمين ...
أيها السنديانة السامقة
ثرت لكرامة الأقصى ومأذنه المدنسة من أستبدادهم
رافضة كل أنواع الخنوع أمام الظالمين....
يا نحلة الشهيد وزهرة الياسمين تمردت في وجوههم
تحولت لشوكة مسننة تنغص حياتهم
وتضح مضاجعهم سنين...
لله درك زلزلي الأرض تحت أقدامهم

بقلبك الغض دون أن تجفلين...
مزقتي قلوبهم بعثرتي شملهم
قلبتي عليهم الموازين....
صرختي في وجوههم
بكبرياء وعزة المنتصرين
أنا ابنه رام الله والنبي صالح
ارحلوا عن أرض أجدادي الميامين ...
وطني مضطهد منكم ياأنجس الأقوام
أحكامكم جائرة وأحتلالكم مستبد منذ سنين..
يا أمة المسلمين..
كفاكم ظلما كفاانا خذلان
كفاكم تأمر من أجل كراسي الخزي والعار
على عيون الأقصى وزهرة المدائن..

يا منارة الحرية (أحمد جرار)

إهداء إلى روح الشهيد/ أحمد نصر جرار

شهيد فلسطين وجنين



يا منارة الحرية

أيها الجرار الأشم الأغر

يا منارة الحرية يا شمسا تشرق قبل الفجر

مازال هناك الكثير على دربك ينتظر

مسيرتنا الجهادية طويلة فلن نفقد الصبر

في أوطاننا غزاة طامعين قلوبهم يتقادح منها الشرر
ضاق بهم ذرعا الأقصى والمحراث والشجر
ذبخوا الطير والأنسان ولم تحركنا الصور والغدر
والتحريير يلزمه دماء يفوح منها المسك والعنبر
أضأت صفحة التاريخ بنورك وعطرت الأجواء والقبر
ستبقى منارة لكل من أراد الحرية والكل بك يفخر
ستبقى تاجا على رؤوس الأحرار يزدهر
ستبقى دماؤك لعنة تطارد من أنحرفت بوصلتهم
عن التحريير ودحر الأستعمار
وعلى جبينهم تاج الخذلان والعار
وذكراك في حلوقهم شوكة تستعر

الشهداء أكرم منا

إهداء إلى شهداء العراق اللذين ارتقت أرواحهم

وخضبت دماؤهم ثرى فلسطين

بمناسبة يوم الشهيد العراقي

الشهداء أكرم منا

يا شهدائنا عذرا منكم

اليوم كل أرجاء فلسطين

تزغرد لشهداء النخوة والرجولة

شهداء بغدادنا وبغدادهم

رفاتهم في جنين تشهد على بطولاتهم

وعزتهم في أرض المرابطين من أجل عزة عروبتهم

يا شهدائنا عذرا منكم

عين المنايا لا تختار سوى الرجولة

والنخوة والشهامة من أجل أوطانهم
طافت العين دمعاً والقلب حزناً لفراقكم
وبقي في البطاح مسك قلوبكم
والأثر الذي يذكرنا بكم
اليوم فلسطين والأقصى وجنين عشقكم
تتشهد على أرواحكم
وتذكر الجميع ببطولاتكم
كيف امتزجت بثرى الأقصى دماؤكم
فنبت الإقحوان بلون صمودكم
وتبسم الزيتون وفاح الياسمين لعيونكم
بكت المآذن على خذلانهم لكم
حين تركوكم لقمة سائغة للعدو وباعوا عروبتهم
يا شهداؤنا الأبرار لم تغب شمس أرواحكم
ما زالت تشرق من مكان أستشهادكم

وتلهج باسمائكم ووصاياكم لأمتكم
الجميع يعلم أنكم كنتم في طليعة قومكم
فائزين على أعدائكم
وخذلان العروبة أطاح بكم
معذرة من دماؤكم ورجولتكم
ليتكم تعلمون اليوم بعد رحيلكم
ماذا جرى لفلسطين وبغدادكم
تأمروا عليها جميعهم
ووثقوا عهد بلفور بأنه سيدهم
باعوا الأوطان والنساء في سوق النخاسة من أجل كراسيهم
باعوا عرضهم وعروبتهم ونخوتهم
يا بغداد كلنا نبكيك ونبكي على تاريخ أمجاد قادتكم
وأسفاه العلوج يسرحون ويمرحون في شوارعك دون محاسبتهم
الكل طامع فيك يا سليلة الحسب والنسب فحسنت وجوههم

العربان من فوق الطاولة ومن تحتها تبصم أنك لست أختهم

تركوك كما تركوا أختك فلسطين لأعدائكم

اليوم أرض العزة والكرامة فلسطين وأقصاكم

تشهد أنكم أبطال الوغى لم يكرر التاريخ مثلكم.

عاندوون

يا أقصى سرقوا كل شيء
إلا نخوة رجالك حملة السلاح
و تلك التفاصيل والملاح
ولون سنابل القمح
فأنت تسكن الذاكرة منذ سنين كوجه صبوح
والمهجة بعطرك تفوح
والعين فيك تكتحل كل صباح
إليك يرتحل شوقي على صهوة الفجر لنتصافح
وتذوب القلوب وأحقن روعي فيك تفاصيل وملاح
أروض صمتي أبجدية لعينيك بالحب تبوح
لم نتقن شيئاً في حياتنا سوى حبك كقهوة الصباح
يا وطني أنت عشقنا وأملنا يا روح الروح

ودون راحتك لن تغمض العيون وترتاح

يا أقصى ليتهم يعلمون أنه

لا ترد الكرامة إلا بحمل السلاح

ولا تضمد الجراح

إلا برفع راية النصر في كافة البطاح

أخبرهم يا أقصانا أننا إليك عائدون

لنداوي الجراح ونعلن الأفراح

حينها فقط مسك الشهداء سيفوح

قالت جدتي

قالت جدتي يا أقصانا أنك أبونا وأمنا

والصدر الحنون رغم الجراح

فقلت يا أقصى أكمل جميلك

وربينا كما يربي الطفل الصغير في الاحضان دون جراح

و علمنا كيف تصهّل السيوف ونرميهم بالرماح

إمنحنا عطرا من عطر ياسمينك وزيتونك

الصامد في وجه الهمجية وطعنات الرماح

لنشذ الهمم وتزهرفينا الأمانى سلاح

قبل أن تدنس الأعراض وتستباح

واصرخ في وجه المتأمرين على أطفالك

كفانا نباح .. كفانا نباح .. كفانا نباح

دماءنا كلنا لعيونك تتحول صلاح

أرجوك لا تسألني يا أقصانا

متى تستيقظ أمتي من جنونها من غفوتها؟!
متى يستيقظوا من خذلانهم وتأميرهم
ونكرانهم لقدسيتهك وتاريخك عبر عصورهم
لا تسألني من سيمسح عن وجناتك دمع خذلانهم
ولا تسألني من سيأتي يضمد جراحك الغائرة في عمق تاريخهم؟
يا قدسنا يا أقصانا أما زلت تصدقهم
أما زلت تثق في وعودهم
بتخليصك من برائن بني صهيون
يا سيدي يا أقصانا لا تصدقهم كلهم يتشدقون
اليوم يشجبون ويستنكرون ويثرثرون
وغدا يسلمونك برحابة صدر لترامب الملعون
المتصهين أكثر من بني صهيون
كلهم نائمون كأهل الكهف نومة لا يمكن أيقاظهم
مهما تعالت الأصوات ومهما صدحت مآذنك
أقولها لك يا أقصانا لا تحزن ولا تدمع العيون
الشهامة والنخوة ماتت في عروقهم إلى يوم يبعثون
والدماء تبذلت بماء أسن في شرابيينهم

والكرامة دفنت تحت أحذية ترامب إلى يوم يبعثون
منهم صنف أذناهم ضاربة الجذور في العمالة مع بني صهيون
..فلا تنادي ولا تناجي العيون
..كلهم صم بكم لا يفقهون
لك الله يا أقصانا يا مسرى الأنبياء والصالحين
مهما ناديت وصرخت لن يسموعك
رفعوا الأسوار والحواجز بينهم كناطحات السحاب
وصمموا لك القيود والأصفاد بمهارة فنان
وعلقوها في الأعناق قبل ألف عام
وجلسوا ينتظروا موتك البطيء أمام العيون
آه يا أقصانا الحزين ليل الظلم وخناجر الغدر طال
والأيادي الملوحة بتدنيسك تحاصرني في جميع الفصول
يا أقصانا الحزين مناجاتك وصرخاتك تؤلمني تحرقني
أصبحت تلاحقني كمجرم جاء ليقتلني
وأصبحت غربتي الصماء تعذبني تنحرنني
فجميع عشيرتك وأمتك مشتركون
في ضربك وتحطيمك من أجل مصالحهم
وبرم صفقات الأستسلام والتجارة بدمائك
والآن ذاهبون لتسليمك وإعدامك وهم لا يفقهون
فكلهم ذئاب غادرة تدثرت قميص الطهر والنقاء
وأصبحت محاولات سلمهم

كالسوط تجلدني وتنقشني
وكلي خجل منك يا غزة.. يا جنين
يا ديرياسين يا تل الزعتر
يا أقصانا يا قدسنا يا زهرة المدائن
..خجلي منكم يصفعني يلطمني
كعاصفة هبت على خيام قلبي فهدمتها
وخلخت حنايا فؤادي من الصميم
أمنياتي يا قدسنا يا أقصانا
أعود يوما قبل منيتي
أستظل بظل صمود زيتونك
وأقبل جباه أطفال الحجارة في جميع أرجاءك
وأسجد فيك يا أقصانا سجدة لله
تنسيني غربتي ووحل تلك السنين
فذكراك دوما تنعش قلبي
وتحيي بأعماقي نبضي
فأنت فؤاد أمتي يا أولى القبلتين وثالث الحرمين
مهما ذبلت أزاهير الدحنون
فكل يوم تولد الأرض دحنون
مضمخ بدماء الشهداء وصبر الأسرى في السجون
سيبقى وطني جميع الأوطان
والقدس عاصمة الحرية والتاريخ لفلسطين

أريجها الزعتر وإرادة الزيتون
والكوفية هويتي إلى يوم الدين
يفوح من ثراها الأنتماء الوطني الأصيل كمسك الشهداء
ستزهر فيك يا قدس نسائم الرحمة والأمن والحرية
ستبقى القدس عروس عروبكم وعاصمة فلسطين
..وغير ذلك لن يكون ولن يكون..ستبقى مهجة العيون
مهما تأمر عليها المتأمرون

أسمعني يا وطن الأحباب

لم يبقى لنا سوى أنفاس
كأنفاس العصافير نقية طاهرة
سندع بها وننقش لك بردة
على أوراق التين والزيتون
مدادها من الصبر والعشق
لكل أشياءك ومقدساتك
ملامحك وتفاصيلك
سنلون بها لوحات وأبجديات معتقة
نعلقها على جدارك وأغصان زيتونك
ليقرأوها القادمون من أرصفة الغربية
والتشرد والضياع بعضهم قضى نحبه
ودفن تحت تراب مسكه لا يشبه مسك أنفاسك
بعضهم قضى نحبه وأنفاسه حاضنة مفتاح داره

سنرسم لك على البردة أشكال عيون الغوالي
وأفئدة الذين ماتوا عشقا وشوقا
وهم يطمحون بالرجوع إلى شواطئ روحك
سنرسم عليها وجة الحبيبة وهي متلهفة للرقص
على بساط روحك السندسي
ونلون وجه الفجر و عيون الصباح
والشمس مشرقة من عينيك
وكيف تغفو خلف تلالك
سننقش بها قافية قصيدة طويلة للشهداء الأبرار
ونلون قافية أخرى لأمهات الشهداء
بلون أنهارك وبساتينك الخضراء
سنلحن بها ترنيمة وأهزوجة لليلك الساحر
وعيونك العجرية وهي تناظر أمواج بحرك الهائم
سنجدل ضفائر الشمس ونتلوها قصيدة
ونسدلها وشاحا شتويا على أكتاف أطفال الحجارة
سننسج منها أكاليل ريحان وياسمين
نطوق بها أعناق أسرانا في السجون

سننثرها وردا وفلا وبيلسان
على عين كل من عشق أهدابك
وتيمم بترابك المروي بدماء شهدائك
وقدم دمائهُ فداء لك..

أغتالو البرعم وأغتصبوا الوردة

يا طفلي الصغير أغتالوك

طعنوك وأصابوك بسهامهم الغادرة في قلبك

يا طفلي الصغير جدلت ضفائر شمسك

ولم تسدل على ظهرك

غرست بينها وردة وبرعم صغير

أغتالو البرعم وأغتصبوا الوردة

ماذا بيدي أفعله من أجلك يا صغير

العيون عليكم كالصقور

ولكن القلوب صلدة يا الحبيب كالحجر

كل يوم أمك تمشط شعرات رأسك وتحضر حقائبك والدفاتر

زخات الرصاص والقذائف تخترق البراءة في قلبك

لتستقر بين صفحات كتبك وتمزق الدفاتر

وتبعثرها وتجعلها تتناثر على أرصفة الحياة

لتجعلك لا تكبر كالعصافير ..

يا طفلي الصغير.. يا ورد البساتين ..

يا عصفور الحدائق.. وسنابل الحقول

يا ورد نيسان يا الأقحوان

يا وردة تشرين ..يا زهر النسرين

يا الأبتسامة المغتصبة منذ ألف عام على شفتاك

لا تحزن أنك عند ربك حي ترزق وهم في الحياة ميتون

يا طفلي الصغير..

أسفة عنهم من أجل خاطر دمك المستباح

اقدم أظنان من الاعتذار لروحك ودمك المهذور

اقدم اعتذاري لعيونك ودمك النازف بين الشوارع كالشلال

يا الحبيب ليس هناك من شيء أقدمه فأنا مثلك مكسورة الجناح

وبقلبي ألف ألف رصاصة وصدأ مدفع

وقلمي لا يرتقي لمكانتك العالية عند ربك
ولا يقدر على ترقيع جراحك وقلبك النازف
يا آاه يا طفلي الحبيب وجهك مزجى كالبدر
غفت عيونك ونامت أعضاؤك
كأنك فراشة على غصن ندي
كأنك نور الصباح وتغريد العصافير
تركت خلفك شواهد أن أوطاننا
أصبحت كالأكفان
لأجساد الطفولة
وليس بها حدائق لتلعب وتمرح
وتنسى يومك الدراسي على المقاعد
لا تؤاخذني يا ولدي الحبيب
أحباري غارقة في الهم أكثر من دمك النازف
ولا تستطع أنقاذ أحلامك المصلوبة

على عيون حكامنا المتأمرين ..

لا تؤاخذني يا طفلي الصغير مدامعي جفت

ونفذت كهوف صبري

ولم يبقى من آبار الأمل إلا القليل ..

النجوم باتت تتحاشى نظراتي

يا أنفاس وطني القابع بصدري

أتنفسك في نومي ويقظتي

وأسهل سهلة المشتاق

أتنفسك في الصباح ياسمين بنكهة قهوة الأصالة

وفي المساء زعفران جبلي بأريج الأحوان

أندري يا وطن أن مصيبتني بك مصيبتين

بعدي وفراقي عن قدسك وأقصاك

وحقد من حولي على قلبي ودمائي

التي تجري في عروقك

لأنني أعزك وأقدرك أكثر من أي شيء آخر

مذ علموا حبي وعشقي لأهدابك

وهم يحقدون على أنفاسي

ويتعننون في معاملتي

ويكيدون لي المكائد والدسائس

يريدوا أن ينزغوا بين قلوبنا نزع الشيطان

كما نزع بين يوسف وأخوته

فالقمر غاب من أفقي ليال طويلة

بعد أن كان يساهرني للفجر

والنجوم باتت تتحاشى نظراتي

وعيون العاشقة لكل تفاصيلك

وتغلق النوافذ والشرفات المطلة عليك

وأميرات الكون يرسلن لي الملامة

بصناديق من ياقوت ومرجان

وبعضهم يحاول مد الرشوة

عبر قوارب وسفن لآتخلى عنك

وعن تتويجك ملكا على فضائي وقلبي

وشمس النهار قررت الغياب قبل الأوان

أيها القلب النقي الجميع تحالف ضدي

كما تحالف ضدك العالم أجمعين

يا وطن هل سنترك الشياطين تتحالف ضدنا؟!

هل سنترك الأحلام بلا قيود وأصفاد لتتحالف ضدنا؟!

هل سنترك الأمنيات بلا أرصفة أمانة لنحققها ونفرح بها!؟

يا وطن شد حيلك وضع يدك في يدي قبل فوات الأوان!؟

لنمزق جميع أوراقهم وموائيقهم

ونعلنها حربا داحسا مدمرة لمخططاتهم

ونمزق جميع عقودهم ..

إليك يا تعويذة السحر والجمال

إليك أيها الوطن بالأسم والحروف
إليك يا وطن بحجم الكون أمنا فلسطين
أيتها الروح والنبض المتجول بين العروق
إليك أيتها العيون الخضراء والزرقاء
أيتها القلب النابض بأنفاس جرحاك
أيتها الروح الندية على جسد أسراك
إلى صمتك وهيبتك وشموذك
التي تتفنن في إيصالها لروحي وقلبي
من خلف جبالك السماء
إليك أيتها العيون التي تحرس مقدسات
بحجم الكون وتحمي الثرى من نزع الجروح
إليك يا تعويذة السحر والجمال

أنثر قصائدي وحروفي لعيونك
على جسدك المتوهج تحت أشعة شمسك
إليك برغم رحيلي وبعدي وغربتي
أحيي فيك بكاء قلبك وعيونك بصمت
أحيي فيك حزنك وألمك على كل المغتربين
والمحبتين والبائسين والمهجرين
المبعثرين على شواطئ المنافي
وأرصفة الواق واق والبتروول والدولارات
ولكني وددت أن أهمس لك على أنفراد
أن روحي تنمو وتكبر كباقي الأشجار
وأزهار الزعتر واللوز في روابيك
وأتحول من برعم لورقة
لزهرة ياسمين وأقحوان
ومن ثم لشجرة زيتون

شموخها وصمودها

لامس عنان السماء

تنتثر أريجها وتخضر بها الحقول والبيداء

وتنتعش على ضفافك وشواطئك من بعيد

فيحضر الربيع بك ومعك

ويهمس لك كانت هنا فراشتنا سوسنة المهجر

وطارت بلا أجنحة ولاذكريات

كانت هنا زهرة الزعتر البيضاء

بنقاء قلب العصافير ورحلت

كانت هنا إقحوانة حمراء

مخضبة بمسك الشهداء

فاح عطرها وعطرأنف الطفل الوليد

وآرتسمت بسمة مشرقة

على ثغر الصباح من جديد..

أنادي عليك وأحن إليك

يا وطني حيرني حبك
ماذا أسطر وأنقش لك ؟
نقشتك على أضلاع صدري
قصيدة عشق ونشيد فجري
وعلى الصخور أحلى قصة
يسمعها الأطفال قبل النوم
وتوجتك أحلى أحلامي
التي تجري في عروقي وفكري
فأنت الزهر الذي يتفتح عشق على شفاهي
وينبت الأمل بين أضلاع صدري
ولكن عز عليهم أن يشاهدونا
عشاق آخر السحر أغازلك وتغازلني
قصفوا بيتي وهدموا أسواري
وأجتثوا الزيتون من أرضي
غادرتك حاملة على أكتافي

حقائب فارغة إلا من بعض دموع الذكرى
أصبحت وحيدة في غربتي
كما تنبت أزهارك بين مفاصل صخورك
وتعاني من الوحدة القاسية التي تقسم ظهرك
أتجول على شواطئ خالية من النسيمات اللطيفة
وتعاني من الجفوة وسهد في العيون
بعد أن كنت أنام والفرحة تغفو بين جفني
بعد لقاءك والتغزل بعيونك
تحت ظل اللوز والزيتون
كنت أنتظر كَمَا تنتظر الطيور الربيع
وكَمَا تنتظر الأرض المطر
أصبح كل شيء حولي مليء بالضباب
السماء مزحومة بالغيوم
والوديان جافة
وسهول القمح شاحبة
والهواء يلطم الخدود بقسوة
يا وطني حبك جعلني أهذي بدمعي
وأحدث النجوم من خلف ستائر المساء
أنادي عليك وأحن إليك
وكل جزء مني يتغنى فيك
أحدثت الضجيج والصخب

من أجل أحظى بلقاء مع نبضك و عيونك
اخبرتنى طيور السلام هذا المساء
أن لا لقاء بعد اليوم يا مهجتي
أخبرني يا وطني
هل سنلتقي أم سنبقى غرباء؟
كما نحن الآن غرباء على أرضة المنافي..

آه يا وطن الياسمين

هجروني منك بصمت والفؤاد عليل
حبيبي يا وطن الياسمين والجمال
ليتك تعلم بما آلت إليه الأحوال
بعد أن خنقوا البسمة على شفاه الليل
رفعوا الهموم على أكتافنا والحمل ثقيل
بصمت وسكون والفؤاد عليل
نهبوا منا المواسم بلا عدل
وزرعوا في دروبنا الأهوال
آه يا وطن الياسمين والجمال
لقد تجمدت البسمة على ثغر فؤادي
وكان المساء لم يعد للعشاق دليل
نثروا في دروب الطير الحزن والهموم

وأيقظوا الآمس من غفوته بعصا الظلم والظلام
ونسجوا من الصمت ضفائر الليل الطويل
فأنسكب الليل على صفحات النقاء كئيبا بلا أحلام
فضاعت مواويل البقاء وبقيت أشارات الرحيل
حتى بات الجميع في قبورهم تحت ثراك
بلا كفن ولا صلاة جنازة كالذليل
بلا شهادات ميلاد وفل وأكاليل
تركوا القلوب عارية حتى من الظل
بلا ملامح ولا ذكريات ولا مواويل
حبيبي يا وطن الياسمين والجمال
قلوبهم التقية النقية ومسك أنفاسهم
من يدل على أنهم الآتقياء الأطهار الأبطال

أيتها الشهباء الشهباء

لله درك ياسوريا أيتها الشهباء
لم يخلجوا حين خدشوا وجناتك بوردة
وأنت أرق من كل ورود الأرض يا شهباء
لله درك يا شام يا أم العروبة والصفاء
مهما كثرت فيك الجراح ستبقي تلك السماء
ياأما الأصلحة يأم الكرم والوفاء
أنت حبنا وحديقتنا الغناء
أوجعنا البعد عنك والبقاء في العراء
أوجعنا جريان أنهار عزك بالدماء
أوجعنا دمارك وتمزيق كبد أطفالك الأبرياء
آه بات الوجع يقبع في الأعماق يمزق الأحشاء
يترقب بنكهة الأنتظار وبيده مغرفة السخاء
والشوق لأهدابك يتجول في جميع الأرجاء
يا سوريا يا حبيبة الملايين والشرفاء
أنظر اليك من خلف تلال الغربية مصدومة القلب والأحشاء
كيف كنت زاهية كالعروسة ترتدي أثواب النقاء

وكيف أصبحت ترتدي أثواب منسوجة من الدماء
حدائقك مسيجة بجماجم الأطفال الأبرياء
أرصفتك مرصوفة بالأشلاء
يتجول في شوارعك المتأمرين والعملاء
لله درك أيتها الشهباء الشهباء
أبت أشجارك إلا أن تتنفس مسك الشهداء
وعد من كل المخلصين لعيونك الشهباء
ستبقيين على مر الزمان أم الشهداء والأوفياء
سترتجف منك غدا أرجل الجبناء والعملاء
ستعود لك البسمة ويعود لك وجه الحسناء
ستعود طيورك إلى أوكارها ترفرف في السماء
ستعود لقلوبنا البسمة حين رويتك كالضياء
سحقا لكل المتخاذلين العملاء
سحقا لكل الطامعين المتحالفين الغرباء
صبرا يا حبيبة الأبرياء
لن نبقي على أرصفة الأذلاء
غدا لنا لقاء ولن يبقى فيك غرباء

أيها الوطن المزروع بعمقي

أيها الوطن المزروع بعمقي وخاصرتي
منذ أزمان كزهرة كاردينيا وإقحوان
أيها الزيتون المتقاطر كأصيل المساء
نبحت وهاجت به رياح العمر كأنهم ضدان
أخبرك أن روعي منفية في جزيرة
بعيدة ليس بها سحرك ولا كحل العيون
عزفت بقيثارة روعي وربابة الزمان
أنني أتوق للرجوع إليك في أقرب موعد
لأصطياد سنابل القمح وزهور الأبقوان
التي نبتت في جوفك وعلى أرضفتك
واللعب مع قبراتك وبلابل الصباح
علني التحف بك أيها الأمير الراقى

وألون علم بلادي بدمائي وأنفاسي
ترجل كالشهد كالفرس وسر لقلبي
عني أتذوقك قبل الممات بلهفة العاشقين
أسترسل نحوي كقطرات منهمرة من عمق فؤادي
عل صدري يمتلىء بك حبا وحنان
عني أروي بك ظمأ عجاف السنين
وتخضر بساتين روعي ويتعربشها الياسمين
وتنثر سنابل القمح في جميع الأرجاء حنين
وتعود جدتي تعجن وتخبز في الطابون
فطيرتها الشهية التي تشتهيها الأحشاء بكل يقين
عل وعسى من حولنا يقطفون من حبنا
فسائل وفاء وصدق لحب الوطن
متسامقة كأشجار الزيتون وأم الشهداء
علمهم يقطفون من عشقنا صبر أيوب

ولتشاهدون سنابل قلبي الجافة
كيف نمت وتكاثرت في وديانك وسهولك
بعدها يا وطني سأصمت صمت رهيب لترون عذابي
لأنهم ما زالوا في الخيام من ألف عام بلا مأوى وقلوبهم

جرح ينزف ينن

وقفت على طرف الرصيف تحديق
بعيون ملاًها اليأس والأحباط
فيما تبقى لها من خطوات
وخلف نظراتها وأحداقها
جرح ينزف ينن يتأوه كالعاشق المجروح
من ستون عاما خلت
يغوص السحر بين ثنايا وجناتها
وبين صفائرها غفى المرار وقسوة الجوار
تجاذبت معها أطراف الحديث فقلت لها
لماذا تقفين وسط الطريق بلا نسمة
بلا بسملة بلا غذاء
بلا مأوى بالروح يليق
تبسمت في قهروعيونها جاحظة
من شدة الجمر والنيران في الأحشاء
وبلعت نصف مرارها
وحنظل حلقها وقالت :
وهل تبقى مني أنفاس

بعد أن كنت كل شيء فيه لمعة وبهجة
ولي حضارة وأمجاد وتاريخ زبرجدي
أتيت الآن تسألني عن حالي
بعد أن أنتحر على أعتابي البريق
وأصبحت أنفاسي على أرصفة الطريق
كدرة نورانية إنطفأ لمعانها
وجردوني من تراثي وأمجادي
وأثوابي المطرزة بدماء شهدائي
ولم يتركوا لي سوى ظلمهم
وحقدهم وتامرهم على أطفالي وزيتوني
كاني لم أكو شيئاً مهما في تاريخ الأمة
آلا تعلم أنني فلسطين الكنعانية !!
ومسرى أنبياء الأمة !!

رسائل لأسراك يا وطني

أه يا أسرانا البواسل أضحت أيامنا تكلى
لما تعانیه أرواحكم وأمعاًؤكم الخاوية
من علقم الأيام وأسودها
بت أخشى عليكم ضرب خلاياكم من جذورها
وهؤلاء لم تصحو ضمائرها
تحايا محبة لعيناك يا وطني أهديها
تحايا لأسراك وأمعائهم الخاوية في سجون الغاصبين
تحايا لروابيك وسهولك الخضرا
للقدس والأقصى بالورد والياسمين أغلفها
مع طيور السلام والحرية أرسلها
بدمع العين وشريان القلب أسطرها
رسائل لأسراك يا وطني أكتبها
ولجميع الغوالي بين سجونك

على جذوع الزيتون أنقشها
وعلى الملاء أعلنها وأقولها
لولاكم يا أبطالنا ما كان لحياتنا معانيها
ولا أشرقت شمسنا ولا أضاء القمر ليالينا
من أجلكم جفلت الدمعات في محارها
وما جفت ولا نضبت في مآقيها
أدعوا معي حسبنا الله في السجن والسجان وظالمينا
قطعوا حبال التواصل والود بين قلوبنا
العيون تشتاقكم ولا نبالي
بالمسافات وقسوتها
ولا بالأسوار وبانيها
أنتم هناك في سجون تغتصب بظلمها
وظلامها البراءة من قلوب أطفالنا
يقتلونكم بإهمالهم الطبي وقسوتهم
وينفنون في تعذيب أرواحكم يا أحببتنا
نحن هنا ندعوا الله مع الأسحار اللهم إفرجها
وفك قيدهم الدامي ورد لنا أسرانا سالمينا

لا تخشوهم إن الله أقوى منهم ومنا
أنتم رمز عزتنا وفخرنا وشموختنا
أنتم بأمعانكم الخاوية وإرادتكم الحديدية
من علمنا الصبر والرضا بما قسم الله لنا
صبرا يا طيور الحرية فالنصر بات قريبا

شام أيتها الحديقة الغناء شام أيتها الحديقة الغناء

يا أم الحضارة ومنبع الأصالة والوفاء
جاؤوا اليك بحناجرهم اليتيمية
فأغرقوك بغباءهم في بحار من الدماء
باتت أمواج بحرك في طرطوس واللاذقية وحلب الشهباء
أعلى من قامتي هائجة نائرة لدماء الشهداء
عيون قاسيون تبكي بحرقة إحراق قلب الأبرياء
أنهار الدماء فاضت لتروي ثراك
فتحولت البيادر والروابي بلون النقاء
نبت على ضفافها الأقحوان
المخضب بدماء الشهداء
فتحولت بساتين الياسمين جنة خضراء
سوريا الأصالة والوفاء
لقد ناح الطير على دمارك وأعتزل أشجار الحور
التي تراقص على أغصانها يوما بكل بهاء
بات يغرد بصوت حزين على نوافذ الآرامل
ويللم من طرقاتها الأشلاء

سوريا العروبة والنقاء
ليتهم يعلمون أنه مهما تغرب أبناءك
ومهما أغتسلت قلوبهم في مياه بحار الغربة
لا تزال مياه الخضراء والفيحة وبردى
تبللهم وتندي قلوبهم بالجمال والبهاء
ليتهم يعلمون ماذا حل بك
بعد غدر هؤلاء الأذلاء
لقد كتبك الأطفال في دفاترهم شعرا
على ضوء شمعة الحرب أنك جميع النساء
شام أيتها الحديقة الغناء
ستبقين على شفاه الصغير والكبير أم العطاء
لا تحزني ستبقين أغنية المساء
وهمس العاشقين بكل بهاء

شهداء الأقصى الحزين

الأقصى اليوم لم يفتح أبوابه في وجه المصلين
قلوبنا باتت تصرخ بقوة في وجه المجرمين
تصرخ تلطم وجه من خان الأقصى الحزين
ومن وقع على بيع الأوطان
وهدم جسور التواصل بين الأشقاء
وحاصروهم حصار بني صهيون
آلا تعلمون أننا زهر اللوز وصمود الزيتون
آلا تعلمون أننا أمهات الشهداء والأسرى في السجون
نحن بسمة على ثغر كل شهيد في هذا الكون
قلوبنا تصرخ في وجه من يتفنونوا في غرس الفتن
قتلوا أطفالنا وقتلوا طيورنا واجتثوا الزيتون
دنسوا أقصانا وأحرقوا الأمل في قلوب المرابطين
ألبسونا أثواب الألم والحزن

حين أغلقوا أبواب الأقصى في وجه المصلين

ليتك ترى وتشاهد يا وطني الحزين

كيف تراكم القذى في أحداق المتأمرين

وبلغ بكلماتنا اليأس والجنون والهذيان

حين جنوا باسم السلام الفتن

وخسارة باقي الأوطان

على أيدي هؤلاء الخون المتأمرين

وتراكمت المحن تحت مسمى القوانين

ياه يا وطني يا أقصانا الحزين

زرعوا أشواك البغضاء في دروب المناضلين

وعزة الله يا أقصانا بتنا نزرع نفرح حين يقولون

هناك شهداء إرتوت بدمائهم أشجار التين والزيتون

بتنا نطرب لسماع كلمة شهداء في أرجاء فلسطين

أنه عز وفخار لا يطاله بنو صهيون

فما بالكم حين ترتقي أرواحهم من أجل الأقصى وزهرة المدائن

الشهداء رفعوا فوق رؤوسنا العز والفخار تيجان

وعطروا أنفاسنا بالياسمين

وألبسونا عباءة الوقار والفخامة منذ سنين
من أجل عينيك الروح ترخص يا زهرة المدائن
كلنا فداك يا مسرى الأنبياء وأولى قبلة المسلمين...

عشقناك بندقية ثائرة

عشقناك بندقية ثائرة
فلسطين يا حبيبة الملايين
كلنا أبناء فلسطين
عشقناك أكثر مما يتصورون
عشقناك بندقية ثائرة منذ سنين
يا وطن الصمود يا جبل المكبر والزيتون
من أجلك بالدماء طرزنا الكفن
وتوشحنا بالكوفية في البطون
يا وطن الجبارين
كلنا في تحد مع المعتدين
حتى ظل التين والزيتون
يا وطن الأسرى والأحرار والمرابطين
ما عهدتنا يوماً متخاذلين
ما عهدتنا يوماً منافقين
ولم تكن يوماً أقلامنا مسيسة لحاكم أو سلطان
إلا للإعلاء كلمة الحق ونصرة الدين
دماؤنا وفلذات أكبادنا والمحابر فداء فلسطين
نحن الثرى الممزوج بمسك الشهداء منذ سنين
والزيتون المروي بطهرماء وضوء المصلين

همست لك يا أقصى المحبين
يا مسرى النبيين
لا تحزن فأنت مهجة قلوبنا أجمعين
بين الجفن أسكناك بصمت وسكون
وفي ثراك غرسنا الصبر والتين
وبدماء الشهداء ارتوى الزيتون
أقسمت أرواحنا أن تمسح دمعك الحزين
وأقسمت أن تهلك بني صهيون
لتعود لنا مبتسما ولو بعد حين
لا تتألم فروحك روح وريحان
أنفاسك بهجة أفرحنا وشمع المساجين
مهما فرقتنا الغربية وتكاتفنا علينا العربان
سنبقى متقاربان أبدا لن نكون متنافران
يعطرنا الخزامي والياسمين

يا غزتنا.. يا عزتنا.. يا عروبتنا

يا غزتنا يا عزتنا يا عروبتنا
مهما سطرنا وكتبنا لعيونك
يبقى في قلوبنا شيء لا يحتمل وصفه
بالحروف والكلمات
من الألم والقهر والعذاب
يملاً ارواحنا ويسير عبر الدماء
من أجلك يا غزة ومن أجل أطفالك الرضع
من أجل شيوخك الركع
من أجل نسائك الثكلى
من أجل جراحك النازفة
من أجل عيونك الدامعة
أبكىك في الصباح والمساء
على ما طالك من أهوال ودمار
يا غزتنا يا عزتنا
أبكىك ولم نبكى على شهدائك الأبرار
أنهم عند الله احياء يرزقون
أبكي على تخاذل العرب لأرضك وسمائك
أبكي فرحا لعزيمة شبابك ورجالك

أبكي الما لتجمد الدمع في أحداق أطفالك
أبكي قهرا لنواح نسائك الثكلى في ارجائك
يا غزتنا يا عزتنا
أبكيك أملا عندما أشاهد عزمك واصرارك
ووقفتك وجهادك وسمودك في وجه أعدائك
أهمس في اذنك وكيانك اصبري وصابري
ان الصبر مفتاح الفرج
وستبقيين في برجك العاجي ملكة زمانك
أبكيك واقول لك يا فخر عربتنا وعزتنا
تابعي وواصلتي جهادك
أبكيك يا امنا واقول لك أنك في طريق الحق المبين
طريق مجدك ومجد أولادك واجدادك
أبكيك يا غزتنا وعزتنا اسفة انطقها
أننا أستبحنا لحمك ولحم أطفالك
أن ثباتنا على عدوانك وتهجمنا على قياداتك
افرح عدو الله وعدوك
يا غزتنا يا عزتنا
نددنا وأستنكرنا وشجبنا ظلمك
ولا يخفى على انفاسك وروحك
أن الكلام الفارغ من شيم أخوانك وجيرانك
يا عزتنا ..يا عربتنا

إن كان فك طوق الحصار عن ابناك وأطفالك هي إذلالك
اقولها لك وكلي الم وحزن وجراح نازفة من أجل أنفاسك
ما أحلى وابهى الجوع وسط الظلام في سبيل كرامتك
الله ربي وربكم أنه يعلم ما بكم ولن ينساكم
يا عزتنا يا عروبتنا
كلماتي حروف وسطور ليس إلا، ربما تشحن صدرك
بالهمم وتوغل صدرك على عدوك
ربما تمدك بالصبر والجهاد قاومي بها غاصبك
أزفري جميع سموك وأنفثيها في وجه العابث بديارك
خذيها قانونا وعلقها حلقة في أذناك وأذان اطفالك
عمر العدوان ما يرد ولا يهزم بيد واحده حطياها في بالك
فكونوا في وجهه كحزمة الحطب عصابة واحده في إصرارك وتعاونك
عدوكم هو عدو الله وجميع الديار وكل من نطق التوحيد في فضائك
عدوكم من استوطن الديار واستباح أرضك
هي في الأصل ليست بارضه بل ثراك وعرضك
أستحلاها وأختارها من بين أجمل البلدان
لتكون وطن القردة والخنازير من بني صهيون
ويقول بعدها هنا كان اجدادنا وتاريخنا
وبرطع بها وقال أنها ملكنا وملك أبائنا
يا عزتنا وعروبتنا

عدوي وعدو الله وعدوكم
(من فتح جميع البيوت بمفاتيح غير مفاتيحها)

عين اليقين

خبايانا باتت كأحلامنا سقيمة ولم تكتملا
أمانينا مغلفة بالنقاء كحملين وديعين قد قتلا
عين اليقين تحدق في أعداء وطني مثقلا
وجميعنا نسأل كيف ومن قال ومن فعلا
طيور الفجر أنكرت كل ما بحنا به ليلا
والقلب لم يسعفه أن يعرف أو يدرك أين الخلا
يا وطني حبال الشوق والحنين لمقتليك تعدمنا ليلا
وكم دمع هطلت من عين الشقا والمقلا أملا
يا وطني لمن نشكو من أذبل الجفن وأرقها طويلا
ما زال قنديل العشق في أنتظاراللقا مشتعلا
يا وطني أضرمو النيران في أنفاس أحلامنا جهلا
وفرقوا الغيم وسحب السماء كيما يطالنا البلا
يا وطني لقد أشبعوا أقصانا قسوة ودنسا وتنكيلا
لم يعد فينا طفل لم يعلم أن هؤلاء القوم علينا دخيلا

يا وطني أنصبر على أذاهم صبر أيوب خوفا أم خجلا؟!
أم نعجل بخلع نخل الفقد من القلب دون العلم أين السبيلا
ردموا أبارالروح قبل أن ترتوي ويأتي من يؤنسها ليلا
وبعثروا آمال النفس كوريقات الخريف ونشروا الملا
يا وطني دفنوا ربيع وردك في ظل الصمت العربي ذلا
وخلف غياب القيم أجتثوا الزيتون وصمتوا صمتا طويلا
رقصوا السيوف مصهلة وقبل الفجر أحصوهم قتيلا قتيلا
جففوا محابرهم وهدموا منابرهم وحرمو أنفسهم الموت النبيل
صغيرنا قبل كبيرنا لا يريد عن الوطن بديلا
ليرحلوا برجسهم وغطرستهم فأطفالنا بالحجارة ذلوا المستحيلا

يا أطلب المستحيل منك

يا وطني إنتظرنى هناك
على قمة الكرمل وجبل النار
وأحضر لى بىن أحضانك
باقة نرجس من أرضك وروابىك
فقط إنتظرنى هناك بأشواقك وحنىنك
بىن سهول مرج بن عامر وبنىن
فقط حوط أعناقك بأكالىل الفل والىاسمىن
وهات بىدك فطىرة الزعتر بالطابون
يا وطنى الذى أعشقه وىعشقنى
من مسىرة ألف عام
أنتظرنى هناك فى القدس
على جبال الطور والنبى صموىل
وأتركنى أصخ بسمعى لمآذن الأاقصى
على أخشع وأسجد لربى سجدتىن
يا وطنى أنتظرنى هناك
على مرافىء وسواحل حىفا وعكا

وعشقتك الأنيق أنتظرني
وأترك ظلك وطيفك تسبح بعمقي
كأسماك بحرية بريئة
وفراشات تتطاير في الأفق
تلعب تبعثر سلال العشق
وأترك جدائل شمسك تهمس لجوفي
وتخترقني كنسمة الفجر العجري
وأدنو مني كالطوفان بين مد وجزر
ولا تجعلني أترحزح من بين نبضك وشريانك
أدنوا مني وأمتزج بي
لنصبح جسد واحد يا وطن الحب والياسمين
وراقصني بين شقوق صدرك
اقترب مني لنتجاذب أطراف
الهيام بجنون العاشقين
صدقني يا وطني
أصبحت أخشى على روعي
من روعي وعجربة أحشائي
وتوحش الأنوثة بداخلي وعشق لك
أدنو مني وأهمس لي
برقة حبات الندى على بتلات الورد
كيف أهدهدك وابوس ثراك

دون ان تدنسك أنفاسي
أخبرني كيف تهدأ روعي واوردتك
وشرابيناك متضخمة بداخلي
ومشتعلة بجوفي كتلة عشق
وما زالت ارتعاشة أوصالنا تلتصق بأناك
يا وطني أدنو مني واخبرني بهمسة
كيف لي انثني عليك كالغيمة
واظلك كما تظللني بحبك
ولا تنكسر روعي ونفسي
وكيف أجعل أطيافي تتراقص امام عينيك
على سريرك وروحي لا تستقر
وأحداقي يتقادح منها الحنين والشوق
وأخبرني بالتفصيل كيف أكف غيومي عنك
وأنا بين احضانك كالسحاب المنهمر
يا وطني أعشقتك ولا أطلب المستحيل

لم نعد نستغرب يا وطني

(بمناسبة يوم الأرض الفلسطيني ٣٠ آذار)

لم نعد نستغرب يا وطني

آه يا وطني يا عرضي يا أرضي

كل أرجاءك باتت مزرحة بالدماء

كل ذراتك تصرخ من قسوتهم

ليتهم يسمعون نعيق الغربان

من هول جرائمهم وهمجيتهم

يا وطني لم نعد نستغرب

لماذا زحفوا صوبك كالجرذان

كالجراد أتوا على كل شيء في ثوان

لم يسلم من أذاهم أخضر ولا يابس في أرجاء الوطن

لم نعد نستغرب تسلقهم لجبالك وهضابك

لم نعد نستغرب كيف سطوا على حدائقك وسهولك

وكيف أغتصبوا الورود في بساتينك
لم نعد نستغرب يا وطني
لأنك الزيتون الأخضر
والبسمة على كل ثغر
و النسمة العليلة في كل فجر
لأنك الخير والبركة ومسرى الأنبياء
لأنك التراث والحضارة ومنبع الأصالة
لأنك مصنع الفخر والرجولة
لأنك أجمل الأوطان
يا لوحشيتهم وقسوة تلك العربان
حين تعاونوا معهم على أجتثات الزيتون
وتجفيف شقائق النعمان
المخضبة بدماء الشهداء في غزة وجنين
يا لقسوتهم وجفاء قلوبهم
حين قتلوا البراءة في أطفال الحجارة
وحاولوا كسر شيوخك الركع منذ أزمان
ياه ياوطن بات سفك الدماء في أرجاءك

بلا عدد ولا حسابان
ولكن خستوا جميعا فأنت الأعلى والأبهى والأبقى
ستبقى عصي على بني صهيون
وكل منافق ومتآمر من هؤلاء العربان
ياه يا وطني لم نستغرب حين أعلنوا
بكل وحشية عصيانهم
لكل فصيح وبيان
وأعلنوا أنهم الأعلون
يتقولون أنهم يريدون تحرير أقصاك ودحر الأعداء
وهم من يتآمر معهم على كتم صوت الأقصى
وأغتصاب زهرة المدائن
ويصيحون نحن نعمل بشريعة الله والقرآن
خسنت قلوبهم وباءت تعاليمهم
التي يستمدونها من بني صهيون
زهرة المدائن باتت تذرف الدمع كالأرامل والثكالى
لتغسل دنس نفاقهم ووحشيتهم وتأمرهم
لم نعد نستغرب يا وطني

حين تقف العصافير مغردة على أغصان الزيتون
والورود تبتسم حين يلثمها الندى
والقمح يتمايل في زهو كالعروس في الجليل
والجميع يقول لبني صهيون
لن تمروا في الحقول ولن تمكثوا في أرضي
ولن تتعطروا بشذى عطري
فنحن الأرض و أذار وشقائق النعمان
نحن التين والصبر وظل الزيتون
نحن القوم الأصليون
ياه يا وطني من عشقهم لأعداء الأمة والوطن
حين فتحوا المعابر في وجه بني صهيون
وأغلقوها بقسوة في وجه أطفال الحجارة
تركوهم يصارعون الويل ويموتون
ياه يا وطني كم من الأنبطاحيون
يتقولون ويتفوهون
أنهم للحرية والديموقراطية عاشقون
وهم من ساعدوهم على هدم أسوارك الشاهقة

وقلاعك والميادين و تلك الحصون
وأطاحوا بزعماء قلوبهم للقضية عاشقون
ياه يا وطني
كم من المجازر ارتكبوا على ثراك الطاهر
وهم يسرون على أرصفة الريحان
يستظلون بالزيتون
وبالياسمين يتعطرون
والآن يا وطني أعادوا إرتكاب جرائمهم بوحشية
على ثرى الأوطان العربية بأيدي عربية فارسية
لم تسلم من أذاهم وشرهم
ذرة تراب ولا تراث
ولا أنساب ولا أعراض إلا هتكوها
وزيفوها وخطوها كما تخط الأجان
بكل شيء باتوا يعبثون
وعرباننا صم بكم يعمهون
يتفرجون بغم فاغر وقلوب
لا هية في خمر ومجون

ياہ یا وطنی ماذا أقول لك عن أفعالهم المخزية

كل شيء بات بأسماء يهودية حتى مدنك وقرائك

وأسماء أطفالك وشوارعك وأزقتك القديمة

يا وطنی أبكيك في الليل والنهار والقلب حزين

أخبرني بربك ماذا حل بعروبتنا وتلك الأوطان !؟

من أجل الصلاة في أقصاك

بتنا نأخذ تصريحاً من بني صهيون

لم يبقى لنا عروبة ولا هوية ولا إنتماء

عرباننا ينشدون إلى القدس والأقصى نحن عاشقون

نفديها بالروح والدم واليهنا نحن ذاهبون

وعظامنا من أجلها نشعلها وقود ونفجر أعماقنا بركان

وهم من سلمها لبني صهيون

ياہ یا وطنی لقد هودوا كل شيء

عبثوا بتراثك وغيروا تاريخك نهبوا كل شيء

وغيروا معالم حضارتك وآثار الكنعانيين

وما زال العربان يصدحون لعيون الأقصى نحن قادمون

ياہ یا وطنی لا تصدقهم أنهم يتشدقون

بات حال الأوطان أفضع من حال فلسطين
شعوبهم في كل البلدان مشردين
مزقتهم أيدي الصهاينة و المتاجرين بالوطن والدين
قطعوا جميع الأواصر والتألف وما زالوا يقطعون
فتحوا كل الدروب ومهدوها من أجل عيون بني صهيون
ساعدوهم متعمدين على بناء دولتهم
وحققوا لهم أحلامهم وهم يعلمون
أن الثمن فادح وكبير دماء أطفال فلسطين
وسوريا والعراق والسودان والصومال واليمن
ولكن خستتم جميعا فكل شيء زائل
ولن يستمر مهما فعلتم من أجل أن يكون
فلن يكون إلا ما قدر الله وشاء سيكون

لن تبقى يا وطني غريبا

غدا ستعود لثغرك البسمة وتضيء السماء بهجة ونورا
وتترنم الفراشات على سيمفونيات نصرك ترنما
ويعود الغريب غريبا كما جاءك يوما
سيحقد في جمالك وبهائك مبهورا
كل من قال أنك ستبقى على ثراك غريبا
غدا الرياح تدير الطاحونة والنواعير
ليعم الخير كأنه بذرا مبورا
وتفرع الكنائس فرحا
ويصدح الأذان في أقصانا سليما معافا
وتعود الأناشيد والأغاني للنبعات تشرح الصدورا
وتزهوا ضفاف الغدير بإقحوان العز والكرامة عصورا
غدا تتراقص طيور السلام بغصن الزيتون
في سماء الرجولة وكلها حورا

والازاهير تتمايل ملتفة حول عنق سنابل الحق والعدلا
كأنها شال من حرير أوطوقا من لؤلؤ ومرجانا..

لن تركعوا ولن نركع

آه يا قلب مذ غابوا الأحبة
في غياهب السجون وظلامها
غاب الفرح من روايينا
ولا عادت ينابيع السعادة تنهمر علينا
كمطر يغسل القلوب وينبت الأمل فيها
آه يا أخي يا أبي يا ولدي
يا جاري يا ابن وطني
مذ غبتم خلف غياهب السجون
والقلب لم يعد يحيا
كوابيس الليل تزعج القلبا
وتسهد عيون القمر والنجوم
من قسوة السجون وطول لياليها
لن تركعوا ولن نركع لغير الله يا أبطالنا

آه يا أبطالنا يا كرامتنا
نشعر بكم ولا نعرف كيف مشاعرنا نواريتها
أعانكم الله على طول السنين وقسوتها
آه ما أفسى لحظات الشوق والحنين
وما أصعب الفراق ومعانيها
تتحملون الكثير من أجل أن نحيا بكرامتنا
هؤلاء الخون بعثروا كرامتنا وداسوها
يا طيور الحرية صبرا صبرا
فكسر القيد بات قريبا
الحرية والنصر لكل صامد في غياهبها

لله درك يا أقصى

لله درك يا أقصى

ما زلت بأبطالك وحرائك أوفى الأوفياء

لكل من تخلى عنك وعن غزة حينما دنسها الأعداء

وأغرقوا أطفالها في البحر بقلوب قاسية ودماء باردة

وأحرقوا كتاب الله في ساحاتك ودنسوا كل شبر من ثراك

لله درك يا أقصى

إصرخ فيهم بملء الفاه وأخبرهم أن أبطالك

من تبر معادتهم لا تصداً ولا تستكين

التبر وبريقه ولمعان النجوم وضحكة القمر

قد أختفوا وتواروا خجلاً

حينما لمحوا نور أبطالك وضياء آبتك إسرائ

وبريق قلوبهم يشرق من جبينك

يا أقصى بكل بهاء ونقاء ..

جار الزمان علينا يا وطني

جار الزمان علينا يا وطني
أنني كنت مثلك ألبس الأحمر
وأعطر بمسك الشهداء وشالي أخضر
بلون خضرة عينيك وسنابل قمحك
وربيع قلوب العذاري بين جنبيك
أتشكل في المدى البعيد لوحة كربيعك النضر
فيها القمر والنجوم مبتسمة لعيناك
جار الزمان علينا يا وطني
وخذلنا من أقرب أخواننا وبني جلدتي
فأصبحت وقلبي نتشكل لوحة مالحة العينين والشفيتين
والنبض منفيا خارج الجسد يستقر في صمت الآنين
عند حدود التشظي بوشاح أسود كليل المساجين
سأجمع أحزاني وألمم ما تبقى من أنفاس السنين

علنا نتشكل أعمال فيها إحسان وعمران
وأفك أعتصم روعي فيك بأفكار بلا أحزان
لأعتصم بين جبينك وأهدابك شجرة زيزفون
لنسقيها بماء الجنون عليها تنبت زعتر جبلي وياسمين
أخذت عطرها من أنفاس الشهداء والقابعين في السجون
وزيتونه شامخة ترعرعت على دماء الشهداء والصابرين ..

يا العجب والأستغراب يا وطني

صوتك المبحوح ومناجاتك لعيونهم

من كشف خذلانهم

لأقصانا وزهرة المدائن

صوتك المتشرج صدى موتي وفنائي

كشف عورة الكلمات على شفاه قلوبهم

أرضك أصبحت تميد بعري هو اجسهم وتساؤلاتهم

والسماء فوقك كشفت عورة صمتهم

وصمم أذانهم وخواء قلوبهم

ضحيج قلوبهم وعقولهم الخاوية

إلا من جشعهم وخذلانهم

والتأمر على عينيك يا وطني

يا وطني لا تبتأس ولا تحبط من جنون خذلانهم

سينقلبوا على أعقابهم خاسئين

ولن يحظوا منك بنظرة دفيء وحنان
ولو جرت الوديان من دمعهم وغسلت شوارع الأحزان
فأنت الشمس التي تغسل بظل أمانيتها
قلوب الأطفال واليتامى وكل مكلوم
وتبسمت لظل أمانيك الارصفة والدروب
وتعطرت بياسمين روحك الطيور وكل مهموم
يا وطني كأنت
تعطرت روحي بالأحزان والآلام
وبدماء الشهداء توضأت الحروف
وسجدت على سجادة ظلك
ندعوا لك بالتحريير والنصر من ايدي المتخاذلين
وبني صهيون والعملاء

يا أقصانا نام قرير العين

يا أقصانا نام قرير العين

يا قدس الأقداس ألا تدركين...

أن الزهر غفى على وجنتيك أجمل نشيد

يا مسرى الأنبياء كلنا مغرم بثراك المجيد

كلنا فيك زاهدين نرتدي الجديد كأنه العيد

يا ناعسا لما بات في مقتلتيك الشرود

لا تحزن ولا تأبه لبواباتهم الحديد

وكميرات تأمرهم ونفاقهم العنيد

فعلى شفاهك ظهر التمرد

وعلى مقتلتيك بان التهديد والوعيد

نام قرير العين فلك رب يحميك فرجالك كلهم أسود

ساعة الوغى نضعك فوق الرأس تاج من زبرجد

ونسكنك حبيب غالي بين تويجات الفؤاد

لا تحزن أيها الوطن من كثرة فراقنا والبعد
ولتعلم أنني لعيناك أغني وأرتل الأناشيد
ولقلبك ألون لوحاتي بلون الربيع وأنقش القصيد
فأنت تعلم علم اليقين أن حبنا لك ما هو جديد
عشقك ما هو إلا نفحة علوية من رب العباد
فيها ترتقي أرواحنا ويبلى الجسد
وتسكن النفس مع الخالدين في ذاك الأمد
ليتهم يعلمون ويدركون
أنا هنا باقون طالما بقي الزيتون
ولو كنا خارج أسوارك يا وطني قابعون
عيوننا إليك ترنوا وقد فاض منها دمع العيون
وعدا من قلوبنا سنبقى على دربك ودر بهم ماضون
ليت الزيتون يخبرهم لو لأن حديد الكون
قلوبنا عن قبلك لن تحيد ولن تلين
وليت طيور السلام تخبرهم أن الحنين
وشوق قلوبنا قد طال إلى ثرى زهرة المدائن
فكم من الدول تجولت فيها قلوبنا غير أبهين

ورحلت عنها أجسادنا غير أسفين
وبقيت أنفاسنا في أقصاك معلقة تتنشق الياسمين
نتمنى لثم ثرى زهرة المدائن
والتجوال بين أفياء فلسطين
كما نتمنى دحر الغاصبين
يا فلسطين الطهر دام عزك رغم المحن
ودام فخرك ورأسك شامخة شموخ الزيتون
لا تيأسي ولا تحبطين ستعلوا راية الوطن
طالما فيك أم تنجب وتهدي أبنائها فداءً لفلسطين
يا وطني لا تخشى بواباتهم ولا كميراتهم
ولا تخشى من موساد عروبتك
فكلهم سيسحقون تحت أقدام أطفالك
صمود أطفالك ونسائك وأرادة أبطالك
وتغاريد طيورك وبسمة فجرك
سيكسر شوكتهم و بواباتهم
ويبدد ظلامهم ويسحق قلوبهم وقسوتهم
لا تستعجل النصر يا أقصانا يا منبع الحنين والحنان

ستشرق شمسك يوما يا وطني ويعود الزمان
وطيور السلام ترفرف بغصن الزيتون
وجميع الوجوه مبتسمة مهما كلف الثمن
فرحا بنصرك على بني صهيون والمتأمرين
ستبقى رايتك خفاقة وأسمك لحن يردده الشجن

نحتاجكم بشدة

نحتاجكم بشدة أيها القابعون

خلف قضبان قهر السجون

فأنتم الاخ والأب والأم الحنون

لا نامت أعين الجبناء

ولا ارتوت أرواحهم

ولا شبعت بطونهم

ألا من المر والعلقم

طالما أنتم

خلف قضبان القهر تحتسون المنون

ليتني أكلم الغيوم والنجوم

وأهمس لها أنكم

الشمس التي تشرق كل فجر على العيون

رغم ظلام السجن وتعذيب السجنان
ما زالت أمعاؤكم الخاوية تصرخ في وجه الغاصبون
أنكم أحرار العالم بكرامتكم وعزتكم وشموكم
وأنكم أبناء زهرة المدائن وكل شبر في فلسطين
ليت الجميع يعلمون أن أحلامنا هي أحلامكم
وأنكم بإرادتكم وصمود أمعائكم ستنتصرون
على سجانكم وقهر الأعداء لكم أيها الصامدون
ليت الجميع يعلمون
أن إضراب الأمعاء أقوى من أي سلاح
وقلوبكم الطاهرة كالزهرة الندية
لا يغويها ولا يكسرها السجن والسجان
ولا جوع البطون
إن فقد الكرامة يفقدنا أحلامنا
ويفقدنا السيربحرية على تراب الوطن
أيها الأحرار رغم ظلام السجنون

أنتم طيور السلام والحرية في سماء جميع الأوطان

عطاؤكم للوطن من داخل السجون

فاق عطاء من يسرون

ويتنفسون خارج أسوار السجون

نحتاجكم بشدة أيها الأسرى الميامين

اللوحة الفنية والكلمات .

هبة الأقصى .. من أم الفحم (جبارين)

رجال صمدوا ماهابوا الوغى
فكانوا للصدود والشموخ أجمل عنوان
قدموا أرواحهم رخيصة من أجل الوطن
رفعوا أصواتهم على صوت العدو الجبان
هم عبروا وتركوا الأثر لا تمحوه أعاصير بني صهيون
وأرسلوا بدمائهم سلاما للأقصى فتعطر بالمسك والريحان
رفعوا راية العز والفخر على مآذن الأقصى فتبسم الزيتون
أنفضوا لردع المتأمرين وجشع بني صهون
حقا بمثلهم تفتخر الأوطان
باتت جل ملامح الوطن
وتفاصيله وشوارعه
ومدنه وقراه وبساتينه وتلاله
تسألنا عن شهداء الأقصى

عن جمال ملامهم .. عن عبير أرواحهم
ومسك أنفاسهم .. عن بسمتهم
عن ديارهم ومن يكونون
جبل النار والمكبر تسألنا
عن أعمارهم .. عن هوياتهم .. عن إنتمائهم
والأودية تضج منفعة لأنهم في عمر الزهور ولكن كرامتنا لن تهون
قلوبهم نضرة نضارة الأقصى خضبوا بدمائهم الأحقوان
تسألنا عن طيوفهم أشجار الزيتون
حين كانوا يستظلوا بظلها
ويتهامسوا عن جمال الأقصى وقسوة الغادرين
وتحريرة ودحر الأعداء وحرق المتأمرين
ياه يا وطن لفقدهم كل شيء بات حزين
حتى صوت البلابل اختفى
وجف الغدير وتجمد دمع العيون
كتموا صوت الأقصى فبات حزين
أغلقوا أبوابه بقسوة في وجه المصلين
فلن يسرقوا منا الولاء والانتماء للوطن

ولن ننسى أن الشهداء عند ربهم أحياء يرزقون
والنصر أت على أيدي أبطالنا الصامدون

هنا ولدت أرواحنا

هنا ولدت أرواحنا وهنا باقون في ربي فلسطين
مع الارادة والامل مازالت تتعطر بالزيزفون
هنانحن شامخون كالنخيل والزيتون
كالجدار وحد السيف واقفون
هنا نحن بعطرنناوذكرياتناامتواجدون
كاطفال الحجارة صامدون
هنا نحن باقون راسخون
كالصخر والزيتون صابرون
هنا نحن صامدون
صمود الأقصى وأطفال الحجارة
كالشوك في حلق الأعداء واقفون
كالزجاج وحد السيف نبتن نجرح قلوب المتآمرين
هنا نحن واقفون صامدون
في كل شارع وكل شبر كالصبار صابرون
والحنظل المر في فم المستعمرين
هنا باقون رغم أنف الأعداء والمتآمرين

لنغفر عيونهم بزوبعة من نيران الصمود والجنون
لننشد الأشعار ونطرز القصائد على زند السنديان
ونرتل ترتيلة المساء لعيون الأقصى وجنين
هنا باقون كالمستحيلات السبع رغم أنف الحاقدين
بكل شموخ وكبرياء هنا باقون
لنعيد الأمجاد والتراث لأجدادنا الميامين
هنا باقون فالكبرياء يرتدي أجسادنا كالعباءة بكل جنون
نرعب الأعداء ونحن نحرس ظل التين
ونقطف حبات الزيتون
بكل كبرياء وشموخ هنا باقون
لن نبالي بما كان أو سيكون
لنصنع جيلا واعيا ونغرس فيه المباديء واليقين
كما نغرس التين والزيتون وننثر الياسمين
نرويه بالإرادة والآباء والصمود وصبر الصابرين
فأجدادنا الماضي وأطفالنا الحاضر وأحفادنا المستقبل
فليرحل الأعداء ويبقى أطفالنا خالدون ماجدون
سيبقى الوطن خالدا مبعلا طالما نحن
على العهدة العمرية باقون
سيبقى الوطن بخير طالما الدماء الزكية تعطر ثرى الوطن

فليرحل الاستعمار من أرضنا أرض الكنعانيون
جذورنا في كل لحظة تتشبث بالأرض كجذر الزيتون
بالإباء والعزة والإرادة ملأنا السجون بالشجون
فهنا الجميع كالنقوش الهيروغليفية عالجدار باقون
كالثرى المروي بالدماء الزكية في دير ياسين وجنين
كسرب حمام يرفرف في سماء عطرها الريحان والزيزفون

نعشك ثراك يا وطن الجبارين

ليتهم يعلمون أنه قبل شروق الشمس والحنين
يعلقون لي المشانق على أعمدة الأنارة السبعين
وسط حشد كبير من المنافقين والمتأمرين
ويقولون ويتقولون
أين أخفيت العهود والموثيق وحقائق الصادقين
فأهز بجذع النخلة لتساقط عليهم رطبا ندية
وأوراق ممزوجة بدمع الفقراء والمساكين
كتب عليها لقد خذلونا هؤلاء الملاعين
وأهز إليهم بجذع الزيتون ليساقط عليهم صمود وأرادة
كتب عليها نحن نحبك ونعشق ثراك يا وطن الجبارين
وأمد يدي لأقطف زهر الياسمين
أجده معطر بمسك الشهداء وأنفاس المرابطين

كتب على كل بتلة ليس لنا علاقة
بكل هؤلاء الذين خذلوا الوطن
وخذلوا قلوب الصادقين
وفجأة سمعت صدى صوت مخنوق
من خلف أسوار السجون
فعلمت أن الحق يصلب كما تصلب الشرابين
ويعدم في وضح النهار أمام الملايين
كفالك يا قلبي عذاب وأنين
كل شيء بات شاحبا تعلوه التجاعيد
وتشخذ من أجله السكاكين
حتى جبين الشمس وأجفان السنين
يا وطن الجبارين
لن تذهب سدا كل تلك السنين
ولن يتأثر لحن الثائرين
ولن يتوقف غليان البراكين في قلوب الصادقين
حتى يبتسم اللوز ويتحرر الأقصى من أيد الغاصبين

فكلنا فداك يا وطن الأحرار والصامدين

يا قلب العروبة يا وطن الجبارين

تم على خير

الحمد لله رب العالمين
الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيد المرسلين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين



وسيبقى على هذه الأرض ما يستحق الحياة
وسيبقى على هذه الأرض ما يستحق الحياة



إلى اللقاء في عمل آخر .. إن شاء الله
إلى اللقاء في عمل آخر .. إن شاء الله